

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

مدارس
رسالة الى الجبل الذي لا تهتزه الريح 18
رأي
هل التخلص من العروبة هو مفتاح السلام؟ 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 16 - Issue 4815 Tuesday 16 November 2004

يومية - سياسية - مستقلة

ثقافة 10 «كتاب الهند» لخليل النعيمي: ابقار في كل مكان!
منوعات 12 ماتيلدا فرج: الثقة خلوا من أزماتهم!

السنة السادسة عشرة - العدد 4815 الثلاثاء 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 - 4 شوال 1425 هـ

الفوجة مقبرة جماعية

عبد الباري عطوان

الفلوجة تحولت الى مقبرة جماعية، وما تقوم به القوات الامريكية من عمليات قتل ودمار هو اكثرب من حرب ابادة، ويرتكب الى اعلى مراتب التهديد العرقي الذي لم يشهد له مثلا في اي مكان آخر في العالم. الكرامة الاساسية تنتهي في الفلوجة، ووسط صمت عربي وعالمي مريض ومخجل، لم نسمع عن دعوة لعقد اجتماع طاري مجلس الامن الدولي، ولم نسمع عن اي تحرك من قبل الجالية العربية او الانتماء الاعضاء فيها لللاحتجاج فقط، ولا تقول التدخل، ازاء هذه المجازر.

شاهدنا بعيننا الدافع والصواب في الفلوجة وهي تهدى المنازل فوق رؤوس اهلها، وشاهدنا ايضا الحيث تقطي الشوارع، وما سمح لنا بمشاهدته هو بغض الصدفة، لأن القوات الامريكية تمنع الاطقم التلفزيونية من نقل الحقيقة، وتفرض قيودا مشددة على الصحافة ومراسلي وكالات الاعلام.

ما يجري في الفلوجة هو مجرزة انتقامية من ابناء هذه المدينة الذين رفضوا الاحتلال، مثلمارضوا الحكومة التي حاول ويحاولون فرضها بالديابات، والغازات الجوية، على الشعب العراقي، والا ما معنى حصف المستشفيات، وسرقة معداتها، ومنع قوافل الاغاثة الطبية والانسانية من دخول هذه المدينة السعيدة؟

قطعوا الماء والكهرباء عن المدينة، وسامموا بمجازرهم هذه في نشر الاوبئة في الاماكن التي يسكنها ابناء المدينة، وسامموا بمجازرهم هذه في اسفل الكوبريات والتقويم، وبعد ذلك يقول لنا المسؤولون الامريكيون انهم اخذوا الاحتياطات لمنع وقوع ضحايا ادنى.

الاجراءات الامريكية المزعومة لحماية المدنيين وعدم تعريض ارواحهم للخطر تم تمنع سقوط منه الف شهيد عراقي في الشهر الشرين الماضية منذ بدء الحرب، ولا نعلم كم شهيدا سقط حتى الان في الفلوجة، فالقوات الامريكية تخسي قتالها وجرحها اما العراقيون فحياتهم رخيصة لا تعنى شيئا لهم لا! *

نستغرب عدم انعقاد مجلس الامن الدولي لبحث حرب الابادة الامريكية في مجلس بطلب في هذا الصوره حتى الان. فالجلس انعقد بصورة عاجلة لمناقشة قضيائ اقل أهمية، مثل الحرب في ساحل العاج، ومساءة دارفور، فلماذا هذا الصمت على الجوائح الامريكية، وهل الولايات المتحدة فوق القانون الدولي؟

ثم اين الدكوتور ابراهيم العجيري رئيس الوزراء العراقي، بل نسائل عن السيد عبد العزيز الحكيم عبر ذريعة الماقرير الجماعية وحرب الابادة، اين هو وكل اعضاء مجلس الحكم، وحيثما الجرار من الاعلاميين من هذه القابر؟ وهل الذين يستشهدون في العراق هم نسأل ايضا عن السيد السيسيني، والدكتور ابراهيم العجيري زعيم حزب الدعوه ونائب الرئيس العراقي، بل نسائل عن السيد عبد العزيز الحكيم والسيد بحر العلوم، اين هؤلاء ما يجري في الفلوجة، وهل هناك فتوى اسلامية تبيح القوات الامريكية ذبح العراقيين بهذه الطريقة؟

نسائل اهلنا لاتنا يعتنهم واعلامهم وتصريحاتهم الصحفية عن المقابر الجماعية، وقصص الجرائم التي ارتکبها النظام السابق، والبقاء الحال على ارواح الضحايا، قوله الانسانية تجزأ، وهل هناك عراقي طيب ذبه حرام وعربي شريف ذبحه محل؟ *

نسائل ايضا عن السيسيني جلال البازاني ومسمعود البارزاني، وكل السياسيين الاركان الذين شيدوا العلاقات هم على حلقة، وله شهادة الفوجة حالا بينما مجزرة حلبة حرام؟ ولنذا لا ينتقدوا اسانتهم قبل ان يتذمروا عراقتهم، ويعلنون رفضهم لهذه الجرائم واصحاعتهم للانتخابات التي ستتم على جثث اطفال الفلوجة؟ اين وزير حقوق الانسان العراقي الذي وصل الى العراق بشيرا بالعمد الامريكي السعيد، وعشيشا بالعراق الجديد والحربيات التي ستسود، فهل ما يجري حاليا في الفلوجة من حصار كامل، ودمار همجي، ومنع فرق الاغاثة الطبية من الدخول ينبع من ميادئ حقوق الاسنان؟ الا يخجل من البقاء في منصب بعد كل هذه الانتهاكات الفاضحة، كيف ينام وهو يسمع اين الاطفال العراقيين؟ نسائل عما اذا قرابة ذلك الملاطن العراقي الذي شاهد اتفاقه ينتفت حتى الموت ولم يستطع نقله الى المستشفى، لانه لا توجد مستشفيات اولا، ولا ان الخروج من باب البيت يعني الموت، مما اضطرب الى دفن ابني في فإنه المنزل. هذه القصة تصدرت الصحف الاولى من صحيفه «الاندبندنت» البريطانية قبل اربعاء ايام، وليس «القدس العربي»؟

جميع وزراء حكومة علوي الذين يباركون هذه المجازر هم مجرمو حرب ممثلون مثل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي اعطي الامر باقتحام المدينة ودمارها فوق رؤوس سكانها، وهؤلاء يجب ان يحاكموا امام المحاكم الدولية واسوة بكل مجرمي الحرب الاخرين.

تفتنى على الرجعيات الشيعية العراقية بان تختلي بالأخير وشهاها، وهم نصر الله زعيم حزب الله الذي ادان حركة حرب علوي ووصفها بالعملاء، واتهماها بالوقوف خلف السيارات المفخخة التي تستهدف الابرياء العراقيين من سنة وشيبة، وتحصد ارواحهم.

الاشقاء الشيعة في جنوب لبنان رفضوا ان يحكموا لهم الابرياء الطفلى، من خلال الدليل الاسرائيلي، وقادوا نموذجا شريرا يحتذى به كل العرب والمسلمين في العالم بأسره، فلما تصر بعض الرجعيات الشيعية العراقية على اساسة الى هذا التراث الجهادي الشيعي، بالاصمت على جرائم الاحتلال الامريكي ومحاربه، بل وتصدر الفتاوی التي تبيح التعاون مع قواته التي تشاركون في مجازر الفلوجة وسامراء والرمادي.

القانون لم تتحقق في احتلال الفلوجة، فقد احتلت القوات الامريكية العراق كل، ودخلت كل اتفاق، واعتقدت ان الشعب العراقي سيرقص طربا لقدمها، وهذا هو هذا الشعب، او طلاقه الوطنية الشريقة تقلب هذه النظرية راسا على عقب وفي زمن قياسي، وتدب المقاومة بعد اقل من شهر من سقوط بغداد.

ان امر مثير للسخرية الذي اعلن هذه قيود العقوبات التي يطلقها القادة العسكريون الامريكيون احتفالا باعلان المذلة، فمن كان يتوقع ان تهزم هذه المدينة اكبر قوة عظمى في التاريخ؟ ما يبعث على الفخر، اخر اهل الفلوجة، وكل العرب، ان هذه المدينة صمدت اكثرب من اسبعين، وصمد ابناء حي الجلوان الذي لا تزيد مساحتها عن كيلومتر مربع اكثرب من عشرة ايام، ليسجل الى جانب مخيم جنين في فلسطين ملحمة جديدة في المصوّر.

شعر بالظلم، ليس بحسب سقوط المثاث وربما الالاف من ابناء الفلوجة يفعل حرب الابادة هذه، وانما ايضا لان بعض ابناء العراق، يشاركون في قتال اشقائهم ويرقصون عن اعمال عسات التلفزة ابتهاجا، اما البعض الآخر فيتصرف وكأن الامر لا يعنيه، بل يصفع لقتل هؤلاء!

هولوكوست امريكي في الفلوجة: آلاف الجنود تحت الانقاض ومنع وصول الاغذية والادوية



طفل عراقي يتلقى العلاج في بغداد اثر اصابته بنتائج القصف الامريكي لمنزله في الفلوجة امس (رويترز)

يستعدون تنظيمهم للمواجهة مع القوات التي دخلت الى الفلوجة، في وقت اخذت فيه القوات الامريكية بخالص اياتها او قتلهم، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عدد من موظفي الهيئات الانسانية العقارية ان الشاحنة عادت شارات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية والاسعادات الانسانية ارجاها فيما تخلت اخرى على منتصف مدينة الفلوجة لعدم تتمكنها من الدخول الى المدينة، فيما يؤكد مصعب العرقاوي ليف القاعدة المقاتلين في انتها العراق على من موقعي القصف الامريكي جوشوا سكوت

يغادر «القدس العربي» من هاني عاشر:

الاتصال حديثا التي دخلت الى المدينة تم توفر المواد التي تدخل الى المدينة حيث تم تشكيل القوات المواجهة من ابناء القوى عليهم الى الامام، ويعيش الاهالي الموصى منذ يومين متربة في المدرسة في شوارع الدين حيث يقدر عدد من اهالي الفلوجة الذين تقطعوا من معاشرتها بان هناك اكثر من 25 دبابة وآلية اميريكية محترقة في الشوارع العامة وخاصة شارع الحسينية ضد المدخل الى المدينة، فيما يؤكد عادت عشرات الشاحنات المحملة بالمواد

القوات الرومانية قد تنسحب من العراق في يونيو

■ بوخارست روپیترز: نقل عن ادريان ناستاسی رئيس وزراء رومانيا قوله امس الاثنين ان القوات الرومانية في العراق وقوامها يزيد على 700 جندي قد تعود الى الوطن بعد نحو سبعة أشهر اذا سمح الموقف بذلك، وقالت صحيفة اديفارولو ان ناستاسی قال للصحفيين خلال زيارة للمفاعل النووي الوحيد في رومانيا في بلدة كرفاناًفودا «انا واثق من ان الانتخابات ستجرى في العراق اوائل العام القادم. اذا عاد الموقف في العراق تدريجيا الى حالته الطبيعية في الجزء الاول من العام القادم ستعود القوات الرومانية في وقت ما قرب نهاية يونيو».

ولرومانيا 700 جندي في العراق وقالت الاسبوع الماضي انها وافقت على طلب امريكي لارسال 100 جندي اضافي للمشاركة في تشكيل وحدة لحماية موظفي الامم المتحدة. وأصبح ضابط اتصال روماني اصابة طفيفة يوم السبت الماضي في العاصمة العراقية بغداد في هجوم على معسكر امريكي، وانضممت رومانيا الى حلف شمال الاطلسي هذا العام وكانت من مؤيدي الغزو الامريكي للعراق، وقالت الامم المتحدة الشهر الماضي انها تناقش مع الولايات المتحدة فكرة تشكيل وحدة منفصلة من القوات متعددة الجنسيات لحماية موظفي المنظمة الدولية خاصة قبل الانتخابات العراقية المقررة في يناير كانون الثاني القادم.

البابا يدعو العراق الى «اعتماد القوة العسكرية كخيار اخير»

■ **الفاتيكان- اب:** دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس الحكومة العراقية الموقته الى «اعتماد القوة العسكرية كخيار اخير»، وذلك خلال استقباله السفير العراقي الجديد لدى الفاتيكان.

وبحسب خطاب السفير البير يلدا (45 عاما) الذي جاء الى الفاتيكان ليقدم اوراق اعتماده، قال البابا «نأمل في ان تعمل حكومتكم دون هواة لتسوية الخلافات والنزاعات بالحوار والتفاوض واعتماد القوة العسكرية كخيار اخير». وتشارك القوات الحكومية العراقية مع القوات الامريكية في الهجوم على مدينة الفلوجة (50 كلم غرب بغداد).

والهجوم الامريكي على هذا المعلم السني يعتبر الاهم منذ شن الحرب على العراق في اذار (مارس) 2003.

وكان الحبر الاعظم عارض بشدة الحرب الامريكية البريطانية على العراق واستخدام القوة لاطاحة نظام صدام حسين.

كما ايد البابا تنظيم انتخابات حرة في العراق معربا عن الامل في ان تتميز بـ«الشفافية والعدالة» وان «تنجح جميع المواطنين امكانية متساوية لمارسة هذا الحق الديموقراطي». واعرب عن الامل في ان يستمر الشعب العراقي في الترويج للتسامح الديني.

وقال ان «العراق كان مثلا على طريقة عيش اشخاص ينتمون الى ديانات مختلفة بسلام».

ودعا الى «التبييز الواضح بين التوجهات الدينية والمدنية التي تسمح لكل فرد بتحمل مسؤولياته ضمن الاحترام المتبادل والحرية التامة».

ونقى في العراق اقلية مسيحية تابعة للفاتيكان يقدر عددها بـ700 الف في العراق والعدد نفسه موزعين على دول مثل ايران ولبنان ومصر وسوريا والهند والولايات المتحدة وكذلك فرنسا واستراليا.

مؤتمر ورراء داخلية الدول المجاورة للعراق يعقد في طهران قريباً

■ طهران - يو بي آي: أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الإيرانية جهانبخش خانجاني بأن مؤتمر وزراء الداخلية المجاورة للعراق سيعقد في طهران قريباً للتداول في آخر المستجدات والتطورات في العراق. ونقلت وكالة الانباء الإيرانية (ارنا) أمس الاثنين عن خانجاني قوله بأن وزراء داخلية كل من تركيا والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت سيجتمعون في طهران تلبية لدعوة تلقوها من وزير الداخلية الإيراني عبد الواحد موسوي لاري ولكن من دون ان يحدد موعداً لذلك.

واضاف المسؤول الإيراني بأن وزير الخارجية كمال خرازي، الذي كان اول من اقترح عقد مثل هذا المؤتمر، سيناقش خلال اجتماعه مع وزراء خارجية دول الجوار مواضيع تتعلق بالمؤتمرات، معرباً عن امله في ان تكون نتائج المؤتمر ايجابية وبناءة وتساهم في تحسين الاهداء في العراق.

خرازي سيمثل ايران في مؤتمر شرم الشيخ حول العراق

■ طهران- اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا اصفي في لقائه امسى مع الصحافيين ان وزير الخارجية كمال خرازي سيمثل ايران في مؤتمر شرم الشيخ الدولي حول العراق الذي سيعقد في 22 و23 من الشهر الحالي. وقال اصفي ان «جمهورية ايران الاسلامية تعبر هذا المؤتمر على درجة كبيرة من الامانة وسيمثلها فيه وزير خارجيتها».

ومن المقرر ان يضم مؤتمر شرم الشيخ العراق ودول الجوار (ایران والكويت والمملكة العربية السعودية وسوريا وتركيا والاردن) اضافة الى مصر ودول مجموعة الثمانى (الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا والمانيا وفرنسا وبريطانيا واسطاليا) والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وردا على سؤال حول امكانية اجراء اتصالات مباشرة بين الامريكيين والابرانيين خلال مؤتمر شرم الشيخ اشار اصفي الى انها «ليست المرة الاولى التي تلتقي فيها الجمهورية الاسلامية والحكومة الامريكية على طاولة اجتماع» مذكرا بجموعات العمل 24+6 حول افغانستان في جنيف.

وقال «اكثر من 20 دولة ستشارك في لقاء شرم الشيخ وستتاح لوزير الخارجية كمل خرازي الفرصة لان يستمع مباشرة الى وجهة النظر الايرانية».

تجهيزات الاتهام الى مقاول الماني

■ برلين- اف ب: نقلت صحيفة «بيلد» الالمانية الصادرة امس الاثنين عن ناطق باسم محكمة بوتسدام (شرق) انه تم فتح تحقيق ضد رئيس مجلس ادارة شركة المانيني بسبب اقدامه على تصدير 15 آلية نقل مدرعات الى العراق وافغانستان عن طريق بريطانيا.

ويتهم القضاء مسؤول الشركة في منطقة بوتسدام بأنه سلم في 2003 هذه الآليات الى الحكومة البريطانية ليتم نقلها بعد ذلك الى العراق وافغانستان، مخالف بذلك القانون الالماني.

وقال الناطق فرانك تيمان ان المعهد الالماني (43 عاما) «المتهم انتهك قانون التصدير لان المسألة تمت على ما يبدو من دون الاذونات الازمة».

وردا على سؤال حول القضية، أكد رئيس الشركة انه لم يكن في وسعه الانتظار، لاسباب اقتصادية، الحصول على الاذونات الازمة، والافان منافسين اجانب للشركة كانوا سيحصلون على المصفقة وهي بقيمة 1.8 مليون يورو.

وقال المتحدث باسم المحكمة «اذا تأكيدت الشكوك»، فان المتهم «معرض

فلاح النقib: تهمة الخيانة العظمى

■ بغداد- قنا: اعلنت وزارة الداخلية العراقية ان تهمة الخيانة العظمى ستوجه الى كل من يتعرض الى قوات الشرطة او الحرس الوطني سواء بالتحريض او القتل.

وقال السيد فلاح النقيب وزير الداخلية العراقي في مؤتمر صحفي عقده امس ان هذه التهمة ستوجه ايضا الى من يحرض على التمرد في صفوف الجيش او الشرطة حتى وان لم تقع الجريمة. ووصف النقيب الاعتداءات التي يتعرض لها رجال الشرطة في العراق بانها خطر يهدد مصلحة البلد.

وقال ان هنالك مناطق متعددة في العراق تحدث فيها المشاكل تحت ما اسماه بغطاء ديني وسياسي هدفه تفتیت الشعب او ادخاله في حركة طائفية.

واعلن ان عدد القتلى في صفوف رجال الشرطة حتى الان بلغ الف قتيل في جميع انحاء البلاد، مشيرا في الوقت نفسه الى ان قوات الامن تمكنت من القضاء على 150 عصابة واعتقال الف خمسائة مجرم يعملون بشكل منفرد».

ووصف الوضع في مدينة الموصل بأنه هادئ نسبيا.. مؤكدا ان الوزارة لن تتهاون في القضاء على من اسماهم بال مجرمين.

المارينز يواصلون قصف الفلوجة ويعملون على إغلاق مدخلها اعترفت بتكبد 38 قتيلاً وبصمة جيوب للمقاومة رغم «الدمار الشامل» في المدينة



قناصان امريكيان اثناء الاشتباكات في الفلوجة امس (اف ب)

منظمة العفو تعلن انتهاكات لحقوق الانسان وقواعد الحرب في الهجوم الامريكي على الفلوجة

يلوحون برأية بيضاء، وعندما اقترب منهم أحد مشاة البحرية الأمريكية فتحوا النار على قوات مشاة البحرية من اتجاهات مختلفة». وأتهم مسؤول أمريكي في العراق أيضاً المقاتلين بتخزين أسلحة في المساجد والمدارس. وقالت المنظمة انه تردد أن المقاتلين اطلقوا النار من أحد المساجد في العاشر من نوفمبر. وأضافت «يتعين اجراء تحقيق في كل انتهاكات القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وأنه يجب مقاضاة المسؤولين عن ارتكاب هجمات محمرة بما فيها الاستهداف المتعمد للمدنيين وتنفيذ هجمات عشوائية وغير مناسبة وقتل الجرحى». وقالت انه رغم ما تردد عن مغادرة نصف سكان الفلوجة للمدينة قبل بدء الهجوم عليها الان عشرات الآلاف الذين ظلوا بها يعانون ظروفًا أليمية، ويبلغ عدد سكان الفلوجة في العتاد نحو 300 ألف نسمة. وأضافت المنظمة «هناك مخاوف من ان ازمة انسانية تلوح في الأفق مع نقص حاد في الاغذية والمياه والدواء وعدم توافر الكهرباء، هناك أيضًا الكثير من الجرحى الذين ليس بوسعيهم تلقي رعاية طيبة بسبب القتال».

الثاني (نوفمبر) حسب رواية طبيب نجا من الهجوم رغم انه ليس معلوماً من اطلاق الصاروخ. وفي نفس امس ظل صبي يبلغ من العمر تسعة سنوات ينزف حتى الموت بعد اصابة بشظايا في بطنه. وقام والده بدفعه في حديقتهما بعد عدم تمكنهما من نقله الى المستشفى بسبب القتال. وقالت المنظمة ان اثناء وردد عن مقتل امرأة وبناتها الثلاث في مكان اخر عندما تعرض منزلهم للنصف.

وقالت ايضاً ان برنامجاً للتلفزيون البريطاني وهو اخبار القناة الرابعة بث لقطة يوم 11 من تشرين الثاني (نوفمبر) يبدو انها تصور جندياً أمريكيًا وهو يطلق النار على مقاتل جريح خلف جدار ثم علق قائلاً «لقد رحل».

وقالت المنظمة «ان القوات الأمريكية عليهما التزام بموجب القوانين الإنسانية الدولية بحماية المقاتلين العاجزين عن مواصلة القتال. وتحث منظمة العفو الدولية السلطات الأمريكية على اجراء تحقيق في هذا الحادث فوراً».

وقالت انه وردد ايضاً اثناء عن انتهاك المقاتلين للقوانين الإنسانية الدولية. وأضافت «تردد في احد الحوادث ان بعض العراقيين خرجوا من بناء وهو منظمة العفو الدولية تحذر من قيام اثنين ان قواعد الحرب العالمية المدنين والمقاتلين الجرحى انتهكت من بين في الهجوم المستمر منذ أسبوع على جهة العراقية».

المنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها نماذج رwoocat للقواعد من جانب القوات الأمريكية وطالبت بالتحقيق في جميع انتهاكات المسؤولين عنها.

الثانية الأمريكية والعراقية المهاجمة ليست لم تتخذ الخطوات الضرورية لضمان عدم ابر المقاتلين للنيران بل ان المقاتلين اساعوا خدام رايات وقف اطلاق النار واطلقوا النار سوائة.

المنظمة تخشى منظمة العفو الدولية ان يكون قتلوا بسبب عدم اتخاذ اطراف القتال التضور لحماية غير المقاتلين وذلك في نيون الانساني الدولي».

الجيش الامريكي يقاتل لاستعادة السيطرة على الموصل

صلـ-من سام داغر: ت مجموعة من الجنود ن تشيط شوارع الموصل (عمال بغداد) الخالية بحثاً عن يصفهم الامريكيون ذر اخترات المدينة ملجاً لهم من الفلوحة تحت وطأة عراقية والقوة المعددة ..

ت الاحد عربات مدرعة تقل سكريا من الكتيبتين الاولى من فرقه المشاة 24 في وب المدينة وشرقها.

ت خارطة الكترونية داخل عربات المجهزة بتقنيات سورا المدينة اخذت عبر صطناعية بدت فيها القوات على شكل حلقات زرقاء اظهرت خارطتان اخريان

شارع خالية واعمدة دخان في الافق.

وانطلقت امرأة كانت تدفع رجلاً معقداً على كرسى متحرك بسرعة حينما شاهدت القوات الامريكية مقبلة، في حين امر احد الجنود مجموعة من السيارات باخلاء الشارع.

كان ذلك في اول ايام عيد الفطر الذي يشهد عادة احتفالات ون扎هات.

وكانت هجمات قام بها متمردون ضد مراكز الشرطة في المدينة خلف خمسة قتلى على الاقل فيما اصيب آخرون بجروح.

وعلى الاثر اعلن محافظ الموصل دريد كشمولة حظر التجول في المدينة طوال 24 ساعة بعد ان كان من الرابعة عصرا حتى السادسة صباحاً.

العربات لتندفع مجموعة من الجنود داخله لاتخاذ موقع مصوبة فوهات بنادقها الجاهزة للاطلاق بعد

دوريات ونقوم بتمشيط منطقة ما لتأكد من ان كل شيء على ما يرام» مضيفاً ان «الفترة الاخيرة شهدت مزيداً من الهجمات».

واوضح ان المتمردين اخذوا ينصبون المكامن ضد القوات الامريكية في الآونة الاخيرة وبهاجمونهم مستخدمين الاسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية.

وأضاف بعد ان توعد قائده بشن سلسلة من الهجمات خلال الايام القليلة بهدف دحر المتمردين «قررنا وقف كل شيء وقلنا اتنا بحاجة الى تنظيف هذه المنطقة بنزع الاسلحة من الشارع».

وفجأة، انحرفت عربات القوات الامريكية عن مسارها لتتفق امام منزل من طابقين قيد الانشاء وفتحت ابواب العربات لتندفع مجموعة من الجنود داخله لاتخاذ موقع مصوبة فوهات بنادقها الجاهزة للاطلاق بعد

صلوات مشتركة في جوامع بغداد دعماً لصمود الفلوجة

الحكومية وتدعوا للجهاد ضد الاحتلال وأسقاط بغداد بيد المجاهدين كما حصل مع الفلوجة والموصل وبعقوبة والطيفية وشارع حيفا والاعظمية. ورددت الجماهير الغاضبة هتافات مدوية (الجهاد..الجهاد) (لا الله الا الله والفلوجة حبيبة الله) (يا علاوي يا جبان يا عميل الامريكان)، كما سارت الجماهير في مسيرة حاشدة انطلاقا من جامع الامام الاعظم ومرورا بشوارع الاعظمية باتجاه ساحة عنتر. وأقيم في الجامع أيضا معرض صور لجرائم القوات الامريكية في الفلوجة.

وتصاعدت حدة ال�تافات مع ظهور الطائرات الامريكية المقاتلة وهي تحوم بشكل استفزازي في سماء المنطقة بينما أخفتى اي شكل لتواجد دوريات القوات الامريكية والحكومية من المنطقة التي أغلقت العديد من شوارعها وسط توتر شديد من أهالي الاعظمية والواندين.

والشكل، واستغرب الخطيب رفض البعض وجود بعض اخواتنا من العرب الذين يدافعون عن العراق ولا يرفضون وجود قوات متعددة الجنسيات التي تضم المرتزقة من كل مكان للمشاركة في احتلال العراق.

وقال: الذي يدافع عن بلده يسموه أرهابيا والقادم من الخارج لأحتلال البلد لا يسمونه أرهابيا! مؤكدا أن النصر قادم بأذن الله وأن العدو راح حتما بعد أن يدفع ثمنا باهضا طالما أن هناك دعوة ربانية لمقاتلة الكفار فليس أمامنا سوى اتباع أمر الله وأن مقاومة الاحتلال لأرض المسلمين هو جهاد دفع، وأن الساكت عن الاحتلال آثم.

وبعد انتهاء صلاة الجمعة تجمع المصليون واعداد كبيرة من الجماهير امام جامع الامام الاعظم رافعين أعلام العراق والمصاحف ولافتات تدعوا الى نصرة الفلوجة وتدين العدوان الامريكي والقوات

الفلوجة - من مايكل جورجي وعمر أنور:

قصفت طائرات حربية أمريكية مدفعة وقد أشَّفَت مورتر مناطق في كل أنحاء مدينة الفلوجة العراقية أمس لاثنين في الوقت الذي تنسكت فيه مجموعة من المقاتلين بمقاعدها حتى آخر حظة خلال المعركة المستمرة منذ أسبوع. ويقول الجيش الأمريكي أنه سيطر بالكامل على الفلوجة لكن نقاطاً متفرقة من المقاومة ما زالت موجودة خاصة في الأجزاء الجنوبية. ودمرت جزاء كبيرة من المدينة تحت وطأة هجوم الجيش الأمريكي المستمر منذ سبعة أيام. وشاهد مراسل روبيترز قاد سيارة من شمال المدينة إلى جنوبها حيث امتدت منتفخة ومتخللة في الشوارع منازل مدمرة ومساجد مهدمة وخطوط هرباء وهواتف مقطوعة.

وفي حين أنه من المحتمل ان تكون القوات الأمريكية قد حققت انتصاراً عسكرياً فإن عملية إعادة بناء الفلوجة بمساعدة السكان الذين يقدر عددهم نحو 150 ألفاً الذين فروا ويرغبون في العودة إلى ديراهem وأعداد المدينة لانتخابات يناير كانون الثاني من الممكن أن تستغرق شهوراً أو أكثر.

وأرسل الهلال الأحمر العراقي سبع شحنات من المساعدات الغذائية والدوائية إلى المدينة لكن القوات الأمريكية صادرت المساعدات داخل مستشفى الرئيسي الذي تسيطر عليه في الفلوجة الواقع على المشارف الغربية للمدينة. وقال قائد مشاة البحرية الأمريكية إن القوات الأمريكية تعمل على تقييم المساعدات للمدينة بنفسها.

وأضاف أن أي عراقيين يحتاجون لمساعدة سيصرون بالتجهيز إلى مستشفى الواقع على الضفة الأخرى من نهر الفرات. وذكر رئيس الوزراء العراقي إياض علاوي أنه لا يعتقد أن هناك أي مدنيين قتلوا خلال الهجوم

شهود: مسلحون يشعرون النار في محطة نفط وابار بشمال العراق

■ **الموصل (العراق) - روبيترز:** قال شهود عيّان إن متربدين أشعلا النار في صهريج بممحطة لضخ النفط تقع على خط الأنابيب الرئيسي لتصدير النفط من شمال العراق إلى تركيا أمس الاثنين هاجموا أيضاً أربعة باباً نفطية غربي ترکوك.

وأظهرت لقطات تلفزيونية لروبيترز سلسلة ضخمة من اللهب ودخانًا أسود يتصاعد في الهواء من محطة الضخ الواقعة على مسافة 40 كيلومتراً تقريباً جنوب غربي الموصى في شمال العراق.

وقال شهود ان النار مشتعلة في التحتية النفطية بالعراق.

ایران نشرت جواسیس ومقاتلين واسلحة فى العراق

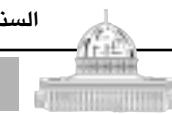
■ واشنطن- اف ب: ذكرت صحيفة «يو اس نيوز اندا وورلد ريبورت» الاحد نقلا عن معلومات لاجهزه الاستخبارات الامريكية ان ايران نشرت جواسيس ومقاتلين واسلحة في العراق وربما تكون قدمنت مكافأة بقيمة 500 دولار عن كل جندي امريكي يقتل في هذا البلد.

وكتب محلل في احدى وكالات الاستخبارات الامريكية (اير فورس او فيس او فيسيشل انفستيغايشن) في كانون الاول (ديسمبر) 2003 ان «ایران (...) تشكل التهديد الاكبر على المدى الطويل للجهود الامريكية في العراق». وقال ان «عملاء المخابرات الايرانية ينشطون في جميع المدن الشيعية الكبيرة». واضاف ان «الجواسيس الايرانيين في العراق يشكلون تهديداً تعتبر انه اصبح كثيراً كونهم يجنون انساناً في هذه المدن من خبطاط سابقين وسياسيين وشيان لتدريبهم في جهاز المخابرات الايراني على جمع معلومات حول قوات التحالف» في العراق بقيادة الولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة ان المعلومات الاستخباراتية «الصرفقة» تشير الى ان ايران قد تكون قدمنت مكافأة بقيمة 500 دولار عن كل جندي امريكي يقتل في العراق. وأكد هذه المعلومات اكثر من مصدر الامر الذي جعل الملحقين يصفون عليها نوعاً من الصدقية.

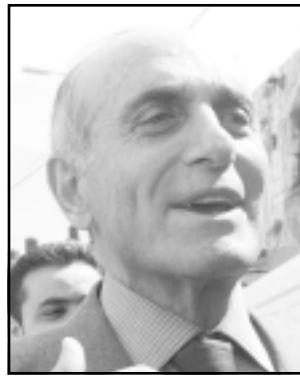
وقالت الصحيفة الامريكية ايضاً ان ايران كانت وراء خطوة لاغتيال بول بريمر، الحاكم الاداري الامريكي السابق في العراق، خلال الاحتفالات بالذكرى الثانية لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن المحلل قوله ان «المخابرات الايرانية ما زالت تشجع وتسهل عمليات التسلل الى العراق للعناصر المخربة الذين تقدم لهم المساعدات فور دخولهم الى البلاد».



رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري يدرس امكانية الترشح لرئاسة السلطة

رام الله - أ.ف.ب: أعلنت مصادر قريبة من رجل الاعمال الفلسطيني منيب المصري أمين الاثنين لوكلاء فرانس برس، أن المصري يدرس امكانية ترشح



الفلسطينية المقررة في مطلع كانون ثاني (يناير) المقبل.

وأضافت أن المصري الذي يملك

مجموعة شركات دولية واسعة

ال المجلس المركزي الفلسطيني لحركة فتح يرشح محمود عباس، يعتبر عباس (70 عاماً) الذي تولى خطة كيبلورات داخل إيهامه

التفيدية لتنمية التحرير

الوطني واحد المقربين من الرئيس

الراجل العامل يدرس دعماً عائلاً

لجماعات الاثنين في نابيس (شمال الضفة الغربية) لدراسة الأمر.

ومن بين حالي أنا أي قصيل فلسطيني عن ترشح ممثل انتخابات في

جنة تصاريح الآباء حول حركة فتح

الجنة التي ارسلت الفوضى في الضفة

الغربية وقطاع غزة «فترجح على

المصري الترشح لمنصب الرئيس خلفاً

لعمرو عباس».

وأضافت أن المصري الذي يملك

مجموعة شركات دولية واسعة

ال المجلس المركزي الفلسطيني لحركة فتح يرشح محمود

عباس، ويعتبر عباس (70 عاماً) الذي تولى خطة كيبلورات داخل إيهامه

التفيدية لتنمية التحرير

الوطني واحد المقربين من الرئيس

الراجل العامل يدرس دعماً عائلاً

لجماعات الاثنين في نابيس (شمال الضفة الغربية) لدراسة الأمر.

وأشار يواقو شتاينتز رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدبلوماسية بالبرلمان

الإسرائيلي إلى أن حربه لاكتشاف الفوضى بعد فشل السلاح الجوي في

رصف طرقه ببلاده واستهاها

وإذا شانت زوار عباس

في المقدمة، فسيكون ذلك تناقض مع مرمى

برهم وان الفوضى غادرت المخطة الساحلية، وأضاف عباس

فوق خواصها، عقب التعرّف عليها وعلى دفعها جرى استدعاء زوار صاروخ

وأضافت أن المصطلح «ثورة

الراجل العامل يدرس دعماً عائلاً

لجماعات الاثنين في نابيس (شمال الضفة الغربية) لدراسة الأمر.

■ القدس المحتلة - روبيز: قالت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس الاثنين إن

غواصة من دولة غربية دخلت المياه الإسرائلية السبعية الماضي في مهمة

تضليل وتقاذف ورارق صاروخ اندفع لتتحققها، وذكر المصادر اسم

الدولة التي أرسلت الغواصة التي تولى خطة كيبلورات داخل إيهامه

التفيدية قبلة غالباً على البحر المتوسط كما تذكر المدة

التي يقتضي فيها من المخطة في المخطة، وقد الحالات في العاشر من نوفمبر بعد

ثلاثة أيام من خرق غواصة حزب الله البدائية الدبابات العالية الإسرائلية

بارسال طفارة تجسس دون طيار في سفينة نهرها الشاملة، وكانت

جهاز حرب الله من تلك المخارات التي تكون ملحة في المستقبل

لهاجمة أهداف داخل إيهامه، وبقيت هناك صلة واضحة بين هذا الحادث

وغيرها، وقال مصدر إسرائيلي «كان غواصة غربة خضراء سرتاج معلومات

استخبارات، عقب التعرّف عليها وعلى دفعها جرى استدعاء زوار صاروخ

وأضافت أن المصطلح «ثورة

الراجل العامل يدرس دعماً عائلاً

لجماعات الاثنين في نابيس (شمال الضفة الغربية) لدراسة الأمر».

■ القدس المحتلة - فرانس برس: أفاد تقارير راديو إسرائيل بأن الماء دفع

سلاسل مشابهة وقعت في الماء ولكن لم يسفر عن وفاة وإيقاف الدراجات

أثنين، بينما أعلنت إيهامه أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها عن إيهامه أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تصاريحها، وذكر المصادر أن غير المصادر ت تكون الفوضى في

تص

جماهير النجم الساحلي التونسي تحتفل بتقدم فريقها وخروج الترجي من دوري الابطال

■ تونس-رويترز: عاشت مدينة سوسة الساحلية مساء أحد احتفالات كبيرة لم تشهدها منذ وقت طول ارث تأهل فريقها النجم الساحلي لاول مرة لنهائي دوري الابطال، فريقي لكرة القدم بعد انتصاره على جان دارك السنغالي ثلاثة اهداف لصفر وخروج الترجي التونسي من البطولة، نهزيته امام انيمبا النيجيري بركلات الترجيح.

وقد انطلقت احتفالات جماهير النجم الساحلي بشكل ضاغف مباشرة بعد الاعلان عن هزيمة الترجي امام الفريق النيجيري ووزعت الحلوات والمقاهي المشروبات والحلويات جانا لتناول الفرحة الى ساعة متأخرة من مساء الاحد، حيث ايقاع ابواق السيارات وفرحة الجماهير التي تفتت فريقها واظهرت علانية فرحتها لهزيمة الترجي المنافس بيدى للنجم الساحلي. وتشهد العلاقات بين النجم والترجي وترا متواصلا على امتداد الموسم الرياضي يتجاوز احيانا حدود المنافسة بين جماهير اعرق فرقين في تونس التي لا

العراق وفلسطين اليوم في الدوحة تصفيات مونديال 2006

■ الدوحة-أ: يلتقي منتخب العراق وفلسطين اليوم الثلاثاء في دوحة في الجولة الأخيرة من نافسات المجموعة الثانية ضمن صفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2006 المقترن فيmania.

الخليج السابعة عشرة التي تستضيفها قطر من 10 الى 24 كانون الاول/ديسمبر المقبل، للمرة الاولى منذ 14 عاما.

وتملئ اوزبكستان 13 نقطة مقابل 8 للعراق و7 للفلسطيني ولا شيء لتaiwan.

دور الثاني الحاسم بعد ان حسمت اوزبكستان الامر في مصلحتها في الجولة الأخيرة اثر فوزها على العراق بالذات 2-1.

وعتا بر المباراة بمثابة الاستعداد للمنتخب العراقي الذي يعود للمشاركة في بطولة وقد المنتخبان اي امل ببلوغ

بطولة مصر اختبار صعب للاهلي والزمالك يطمح لاستعادة التوازن

■ القاهرة - اف ب: يخوض الاهلي المتصدر اختباراً سعياً امام انبيٍ غداً الاربعاء في المراحلة التاسعة من دوري المصري لكرة القدم.

ويعتبر الجهاز الفني للاهلي مباراة مع انبيٍ بمثابة تحدي للفريق خلال سعيه الدؤوب نحو اللقب الذي يبحث عنه منذ أربع سنوات وأن انبيٍ أحد أبرز العقبات في هذا طريق لما تميّزت به لقاءات الفريقين من الاثارة والقوة على مدى الموسمين الماضيين وهو ما تؤكده اللقاءات الخمسة التي جمعتها حتى الان.

وفاز الاهلي ثلاثة مرات منها اثنان في الدوري 2-1 و 2-2 مفروحاً واحدة في الكأس 2-1 في نصف النهائي، فيما فاز انبيٍ مرتين الاولى عام 2003 بهدف نظيف لسيد عبد النعيم خيره أحلام الاهلي وجماهيره واهدى درع الدوري زملالك وهي المباراة التي ما زال يتذكراها جمهور الاهلي، الثاني فكان الموسم الماضي 2-1.

ويدخل الاهلي المباراة الغد بمعنيات عالية بعد تحقيقه انتصارات متتالية، فيما يسعى انبيٍ تعويض خسارته سام الاسماعيلي في المراحلة الماضية والتي كانت الاولى من الموسم.

وانتصاراً ملحمياً على المتصارعين بـ«الدورا»، حفظ على بطيء المثلثة.
ويحتل الزمالك المركز الثالث برصيد 14 نقطة والترسانة السابعة برصيد 11 نقطة، وفي القاهرة يلتقي الاسماعيلي مع طلائع الجيش.
وقال الالانى ثيو بوكير المدير الفني للاسماعيلي ان فوز فريقه على انبى في الاسبوع الثامن سيكون بداية لعرض قوية بعدهما استعاد الفريق تألقه. ويحتل الاسماعيلي المركز الثاني برصيد 14 نقطة والجيش المركز العاشر برصيد تسعة نقاط.
وفي اسيوط يستضيف اسمنت اسيوط منافسة اسمنت السويس. ويحتل اسيوط المركز الاخير بين فرق الدوري المصري برصيد خمس نقاط بينما ينافس اسمنت السويس على المرتبة الذهبية ويحتل المركز الرابع برصيد 14 نقطة.
وفي مدينة المحلة الكبرى يلتقي بلدية المحلة صاحب المركز الحادى عشر برصيد سبع نقاط مع المنصورة الثالث عشر وله ست نقاط. وفي الاسكندرية يلتقي حرس الحدود مع غزل المحلة.
ويحتل الحدود المركز السادس وله 11 نقطة والمحلة التاسع وله عشر نقاط. وعلى استاد بورسعيد تقام المبارزة السادسة بين المصري الذي يحتل المركز الثانى برصيد عشر نقاط والاتحاد السكندري الثاني عشر وله ست نقاط.
وتختتم مباريات الاسبوع التاسع يوم الاربعاء بمباراة بين الاهلي مع انبى، ويحتل الاهلي صدارة الدوري منفرداً وله 24 نقطة، وأندرالخامس، وله 13 نقطة.

وحذر مدرب الاهلي البرتغالي مانويل جوزيه لاعبيه من سعيه للقاء ميرزا ان انبي ثقيق ليس بالهين ويمتلك العديد من الاسلحة لقلب نتيجة المباراة.

ويعود الى صفوف الاهلي الانجولي جيلبرتو ومحمد ركزات لغيابهما عن المباراة الأخيرة ضد اسمنت اسيوط دول بسبب بالايفاف، والثانى لتخوف الجهاز الاداري خوفه الانذار الثالث وبالتالي غيابه عن مباراة انبى.

ونفتتح المرحلة اليوم بإجراء 6 مباريات في مقدمتها ربي ميت عقبة بين الزمالك والحاصل على اللقب والترسانة.

ويسعى الزمالك الى استعادة توازنه ووضع حد لنتائج المخيبة هذا الموسم آخرها تعرضه لخساراتين متتاليتين امام الاهلي 4-2 واسمنت السويس 2-1.

ويقود الفريق احمد رمزي المساعد السابق للمدرب ببرازيلى كابرال الذى يتوقع وصوله صباح اليوم الثلاثاء لاتفاق على شروط عقده مع الزمالك برغم وجود المدرب حالى الالمانى دراغوسلاف.

وقرر الزمالك التعاقد مع كابرال والاحتفاظ دراغوسلاف دون اقالته خصوصاً وانا لا اخاف يتشبث بحصوله على 90 الف دولار قيمة الشرط الجزائى لفسخ عقده فيما يحاول الزمالك اقناعه بقبول نصف المبلغ التخلى عن منصبه.

وسبق ل CABRAL ان قاد الزمالك لاحتراز الدوري العام قبل اراضى قبل ان ينتقل لتدريب العربي القطرى دون ان يفق فى مهمته معه.

خليج 17

الاتحاد الأوروبي يختار طاقم حكام من إسبانيا والنروج خليجي 17

■ الدوحة-أف ب: اختار الاتحاد
دوربي لكرة القدم طاقم تحكيم من
إسبانيا والبرتغال للمشاركة في كأس
خليج الساحة عشرة في كرة القدم
قبرة في العاصمة القطرية من 10 إلى
2 كانون الأول (ديسمبر) المقبل.
ويكون الطاقم الإسباني من لويس
مارينا (مدرب)، خورخي (مدرب مساعد)
وبيهان (مدرب)، إيفان (مدرب مساعد)
عبد الله المطلق (المسؤول عن الكرة)
عبد الله هلالى (مدرب)، عبد الله هلالى
عمان (مدرب)، خالد أبى (مدرب)، وختار
الدوحة (مدرب)، وستينر (مدرب)،
ولويز مارينا (مدرب)، وتيرغه
هوغه (مدرب)،
حاملو الرأي: عيسى درويش
(الإمارات) وعبد الحسين حبيب
(البحرين) وعلى الطريفى
(السعودية) ومحمد كاظم (العراق)
وسالم الواثى (عمان) وفؤاد
ربيعان (الكويت) وأحمد قايد (اليمن)
وابراهيم على (قطر) وفيكتور
يانوغير لاندнер (إسبانيا) وستينر

بطولة الماسترز للتنس

اعصابي». اما موريسمو: «استحقت ولیامس الفوز لأنها لعبت بطريقة رائعة، أما أنا ففأديت بدوري مباراة جيدة، لكن ذلك لم يكن كافياً».

وجاء السيناريو مماثلاً في المباراة الثانية، لأن شارابوفا بدورها قاتلت تخلفها في المجموعة الأولى أمام ميسكينا بطلة رولان غاروس إلى فوز بثلاث مجموعات محققة انتصارها الأولى على منافستها في أربع مباريات.

وقالت شارابوفا: «تغمرني فرحة لا توصف ببلوغ النهائي ولن اعتير اهتمامي لحظوظي باحراز اللقب».

وأضافت: «اعرف جيداً كيف تلعب سيرينا ولا شك بأنها ستنسج إلى التأثر لكنني أريد احراز هذا اللقب أيضاً».

وكانت شارابوفا تلغيت على سيرينا ولیامس في نهائى ويمبلدون في تمهُّل الملاصق ٦-٤ و ٦-١.

بال التالي من انهاء الموسم في المركز الاول للتصنيف العالمي الذي يبقى في حوزة الامريكية الاخرى لليندسي ديفنبورت.

وكانت موريسمو تمني النفس بان تصبح اول فرنسيسة تنهي احد المواسم في المركز الاول علماً بانها بلغت نهائى البطولة الموسم الماضي وخسرت امام البالجيكية كيم كلايبيسترر.

وباتت ولیامس تملك فرصة كبيرة لكي تتوج موسمها بانجاز كبير بعد ما فشلت في تحقيق لقبها السابع في البطولات الكبرى هذا الموسم واكتفت بفوزها في دورتي كي بيسكاین الامريكية بعدعودتها الى الملاعب ودوربة بkin بمناسبة احتفالها بميلادها الثالث والعشرين.

وقالت ولیامس: «اعتقد ان مفتاح فوزي في المباراة كان هدوء اعصابي، فطوال المباراة وحتى عندما مررت في اوقات حرجة حافظت على

يُكَامِ يَجْبُ أَنْ لَا يَلْعَبُ الْمُبَارَأَةُ امَّا اسْبَانِيَا فَدَا كَامِلَةٌ



نید بیکهام

بروندبي يعزز
مركزه في صدارة
دوري الدنمارك

استقالة مدرب هانزا روستوك الألماني بعد الهزيمة

وفي غيلسنكيشن (المانيا) اعلن نادي شالكه الالماني لكرة القدم امس الاثنين انه مدد عقد مهاجمه الدنماركي ايبي ساند حتى عام 2006 حيث يريد وضع حد لمسيرته كلاعب.

وقال ساند (32 عاما) الذي يدافع عن صفوف شالكه منذ عام 1999: «هدفني كان دائما ان انهي مسيرتي كلاعب في صفوف شالكه».

اما مدرب شالكه رودي اساوير فالج الى امكانية بقاء ساند الى ما بعد 2006 وقال «لقد ألح لنا اللاعب رغبته في ان نجلس مرة ثانية للتشاور حول امكانية تجديد العقد من سنة لاحرى».

وكان ساند اعتزل اللعب دوليا بعد خسارة منتخب بلاده امام تشيكيا صفر-3 وخروجهما من الدور ربع النهائي، لبطولة امم اوروبا 2004 في البرتغال.

دورى الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم بعد انتهاء مباريات الأسبوع الثالث عشر من البطولة.

ويأتي باكل لاعب ارمينيا بيليفيلد ومنتال مهاجم نورميرج على رأس القائمة برصيد عشرة اهداف لكل منهما. ويحتل اوليفير نوفييل مهاجم بروسيا مونشنجلادباخ المركز الثاني برصيد تسعة اهداف ويليه الالماني الدولي ميروسلاف كلوزه مهاجم فيردر بريمن في المركز الثالث برصيد ثمانية اهداف. وفي المركز الرابع يأتي البرازيلي كاكاو مهاجم شتوتغارت ومارتن بيترزوف لاعب فولفسبورج برصيد سبعة اهداف لكل منهما. ويتصدر فولفسبورج الدوري الالماني برصيد 27 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن بايرن ميونيخ الذي يحتل المركز الثاني.

روستوك (المانيا) - أفاد بـ: قدم مدرب هانزا روستوك يوري شلوينتس استقالته من منصبه بعد الخسارة المذلة التي مني بها فريقه امام ضيفه هامبورغ صفر-6 في ختام المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم.

وأوضح شلوينتس (43 عاما)، لاعب هانزا روستوك سابقا، انه اتخذ قرار الاستقالة بسبب المزاجية وأيضا المركز الاخير الذي يحتله الفريق في الدوري.

وهي الخسارة السابعة لهانزا روستوك على ارضه في 7 مباريات لعبها حتى الان في روستوك.

وبات شلوينتس رابع مدرب يترك منصبه هذا الموسم والـ282 منذ انطلاق البوندسليجا عام 1963.

وتصدر ديلرون باكل، ومايك مينتال قائمة هدافى.

هارتس يواجه كوتوكو في نهائي غاني لكأس الاتحاد الأفريقي

■ جوهانسبرغ-رويتز: يلتقي فريقا اشانتي كوتوكو وهارتس اوف اوك الغانزيان في الدور النهائي لنسخة الاولى من بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بعد تصدر كل منهم لمجموعته في النهائي بعد تصدره المجموعة الاولى متتفوقا على اينوجو ورينجرز النيجيري الذي احتل المركز الثاني. وفاز كوتوكو بملعبه على الهلال السوداني 3-صفر بينما تعادل رينجرز بدون اهداف مع بيترو ليتصدر المجموعة الثانية.

فری ینضم لمنتخب فرنسا لأول مرة بعد انسحاب بارتيز

■ كليرفونتين (فرنسا) - روبيتز: انسحب فابيان بارتيز حارس مرمى منتخب فرنسا لكره القدم من تشكيلة الفريق لمباراته الودية أمام بولندا التي ستقام غدا الاربعاء بسبب اصابة في الركبة. وقرر ريمون دومينيك مدرب فرنساضم سيباستيان فري حارس مرمى بارما الى تشكيلة الفريق لاول مرة بدلا من بارتز. وعاني بارتيز من الاصابة خلال مباراة فريقه ولبيك مرسيليا امام ريسينغ ستراسيبورغ في الدوري الفرنسي يوم السبت الماضي. ومن شبه المؤكد ان يشارك ميكائيل لاندريو حارس مرمى نانت مع المنتخب الفرنسي من بداية لقاء بولندا الذي سيقام على استاد فرنسا.

وكان جريجوري كوبيه حارس مرمى اولمبيك ليون والحارس الثاني في منتخب فرنسا بعد بارتيز اصيب بشد في عضلة الفخذ منذ عشرة ايام واستبعده دومينيك من تشكيلة الفريق.

وقال ويلي سانديو مدافع بارين ميونيخ انه حريص على استعادة مكانه في التشكيلة الاساسية لمنتخب فرنسا لكره القدم بعد اعتزال ليليان تورام اللعب على المستوى الدولي. وكانت المرة الاخيرة التي لعب فيها سانديو مع منتخب فرنسا في المباراة التي فاز فيها الفريق على سويسرا 3-1 في نهائيات كأس الامم الاوروبية 2004 عندما اصيب بكسر في الارجل اليسرى.

واضاف «لم احصل فيحقيقة الامر على فرصتي للعب لفترة طويلة مع منتخب فرنسا. كان يتمنى ان تكون لاعبا اساسيا بالفريق بشكل اسرع من ذلك».

ولعب سانديو 26 مباراة دولية لكن مباراة فرنسا الودية امام بولندا التي ستقام غدا الاربعاء ستكون الاولى له منذ تعيين ريمون دومينيك مدربا للفريق في تموز/يوليو الماضي.

سانتوس لا جونا يفوز في دوري المكسيك

■ مكسيكو سيتي- روبيرتز: فاز فريق سانتوس لاجونا على (يو.ان.ال) بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعت بينهما في ختام مباريات الأسبوع السادس عشر من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المكسيك الذي لا يزال في مرحلة الأولى. أقيمت المباراة على ارض سانتوس لاجونا الذي يحتل المركز الخامس بين فرق المجموعة الثالثة برصيد 18 نقطة متغلباً بفارق نقطة عن فريقه البولندي فييرا كروز بعد غد الأربعاء في باريس.

■ باريس- روبيرتز: اعتذر لاعب خط الوسط الفرنسي الدولي روبيرتز الذي يبلغ لنادي ارسنال الانجليزي لشركة اديداس التي ترعى منتخب بلاده بسبب ارتداء ملابس عليها اسم شركة رياضية منافسة.

وأستبدعى الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بيريتس وطلب منه نفسياً راترداده ستة ستة على اسم شركة بوما لانتاج الملابس والادوات الرياضية خلال عرض تلفزيوني في العاشر من نوفمبر تشرين الاول الماضي.

■ باريس- روبيرتز: اعتذر لاعب

شعاراً ولكنها بقلب أمريكي، لذا نحن باسم الحاجة إلى مشروع أعلامي عملاق هدفه تثبيت العروبة في النفوس التي أصبحت مهزوزة، وقوفة العروبة لدى الفرد العربي وال المسلم ستقوي الإسلام حتى وبالعكس، والدفاع عن الإسلام وشرح ماهية هذا المشروع العظيم الذي جاء للبشرية جماء، فلا إسلام قوياً بلا عروبة عميقة وقوية، ولا عروبة نظيفة وقوية بلا إسلام قوي ومنتور، لهذا يجب أن تتواءم الإسلام الفكري الناضج والمتجدد مع العروبة التي تؤمن بالوحدة والتآخي والتعاون، فهذان معلمان للوحدة وليس للتفريق أبداً، وبهذا نتمكن من إنقاذ المسلمين والمواطنين العرب من الهجمة الشرسة التي قررتها الولايات المتحدة الأمريكية وأذنابها ضد، فقناة (الجزيرة) في قطر أعطت لهذين الموضعين حيزاً مباركاً، ولكنها تعرضت وتعرضت إلى حملة شعواء من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ووصل الحد إلى التهديد بإغلاقها وتشويهها لأنها خاطبت العقل العربي، وعرّكت العالم العربي والإسلامي بالحقيقة، لهذا أصبحت الحاجة ملحة، ولا تقبل التأجيل لأحياء المشروع الإعلامي الرديف، والذي يقوى قناة الجزيرة (من ناحية الإعلام وليس سياسة الجزيرة)، وليس بالضرورة أن يكون نسخة منها، أو تابعاً لها ولكن يلتقي معها في حالة تناولت الجزيرة العروبة والإسلام ودافعت عن ثوابت الأمة العربية والإسلامية، لذا فهو واجب شرعاً ووطني على الحكماء ورجال الأعمال واليسوريين أن يبادروا بدعم المشروع، بدلاً من الاستئثار في ديزني، وبفضائيات الهشك بيشك، والعري، والجرمة، والبرتقالة، وشراكة مايكل جاكسون في شراء الفنان العمالقة التي تدور في غرفها ببع الأوطان وتفتت وتمييع الأديان، والخصية عامة وليس خاصة، فالسيحيون والأديان الأخرى التي تتواجد في منطقتنا العربية مطالبة هي الأخرى لأنها تشتراك معنا بالعروبة والمصير المشترك، فالإسلام يعم الجميع والدمار يعم الجميع هو الآخر، ولا يسعني إلا أن أختتم مقالتي بقول الفنان اللبناني (زياد الرحباني) وهو مسيحي عندما قال معلقاً حول الهجمة الأمريكية للمنطقة العربية (أقسم.. أشعر أنني مسلم)!.

* کتب و سیسی میں امراء

لصد المشروع الأمريكي: نحن بحاجة لمشروع اعلامي لتوأمة الاسلام والعروبة

سمير عبد

■ كثيًّا نأمل أن يخسر الرئيس جورج بوش عسى تتمكن منطقتنا من التفاهم مع الإدارة الأمريكية والشعب الأمريكي، ولكن تبين أن الشعب الأمريكي مفتون بقتل العضلات وتصدير سياسة وثقافة الكابوبي إلى العالم عامة والشرق الأوسط بشكل الاستهتار الذي تمارسه الإدارة الأمريكية تجاه العالم ومنطقة الشرق الأوسط.

■ الأمريكي هو عملية تحويل الجيوش العربية إلى جيوش بلا عروبة عميقه وقوية، ولا عروبة ظيفية وقوية بلا سلام قوي ومنتور، لهذا يجب أن نتواءم الإسلام الفكري الناضج والمتجدد مع المشروع الأمريكي، كما حصل ويحصل في العراق، وتحت شعار عن القرآن، والبقاء على القرآن فقط في المناهج التعليم دون الاعتماد على التفاسير، ودون الاعتماد على الرديف المتعارف عليه وهو الأحاديث والسنن، وهي كارثة حقيقة تهدى الإسلام كمشروع حضاري، والإسلام كدين، وتحاول طمس ونسيان الرسول سيطبق الرئيس بوش ما تبقى من رؤيته الإلهية

رسن إسلاماً قوياً بـلا عروبة عميقه وقوية، ولا عروبة نظيفه وقوية بـلا إسلام قوي ومنتور، لهذا يجب أن نتواءم الإسلام الفكري الناضج والمتجدد مع العروبة التي تؤمن بالوحدة والتاريخي والتعاون، فهذا معلمان للوحدة وليس للتفرق أبداً، وبهذا نتمكن من إنقاذ المسلم والمواطن العربي من الهجمة الشرسة التي قررتها الولايات المتحدة الأمريكية وأنذابها ضد، فقناة (الجزيرة) في قطر أعطت لهذين الموضوعتين حيزاً مباركاً، ولكنها تعرضت وتعرض إلى حملة شعواء من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وصل الحد إلى التهديد بإغلاقها وتشويها لأنها خاطبت العقل العربي، وعركت العالم العربي والإسلامي بالحقيقة، لهذا أصبحت الحاجة ملحة، ولا تقبل التأجيل لأحياء المشروع الإعلامي الرديف، والذي يقوى قناة الجزيرة (من ناحية الإعلام وليس سياسة الجزيرة)، وليس بالضرورة أن يكون نسخة منها، أو تابعاً لها ولكن يلتقي معها في حالة تناولت الجزيرة العروبة والإسلام ودافعت عن ثوابت الأمة العربية والإسلامية، لذا فهو واجب شرعاً ووطني على الحكم ورجال الأعمال والميسوريين أن يبادروا بدعم المشروع والاستثمار في ديزني، وبفضائيات المشبك بيشك، والعربي، والعجمة، والبرتقالة، وشراكة مايك جاكسون في شراء الفنادق العملاقة التي تدور في غرفها ببعض الأوطان وتفتيت وتمييع الأديان، والقضية عامة ليست خاصة. فالسيحيون والأديان الأخرى التي تتواجد في منطقتنا العربية مطلوبة هي الأخرى لأنها تشتهر بـلا عروبة والمصير المشترك، فالإسلام يعم الجميع والدمار يعم الجميع هو الآخر، ولا يسعني إلا أن أختتم مقالتي بقول الفنان اللبناني (زياد الرحباني) وهو مسيحي عندما قال معلقاً حول الهجمة الأمريكية للمنطقة العربية (أقسم.. أشعر أنني مسلم)!.

جيوش من العاطلين، وقسم من هذه الجيوش سيتحول إلى الشرطة التي تحمي المشروع الأمريكي، والحكومات التي ستعين خدمة للمشروع الأمريكية، كما حصل ويحصل في العراق، كما عبر عنها وزير الخارجية الأمريكية كولن باول قائلاً قبل الحرب على العراق (نحن ذاهبون لمنطقة الشرق وذلك لتشكيل خارطتها من جديد، وال伊拉克 هو البداية)، لهذا لم يبق لنا سلاحاً إلا الإعلام فقط، ودولنا العربية تمتلك السلطة المالية كي تؤسس هكذا مشاريع، ولكن الأنانية والطمع والجشع والتصديق بمسرحيته أنهن أصدقاء وأشنطن وتحت شعار (بني عمي ولا بي)، وباعتقادهم سوف يستثنون من المشروع والتغيير والتدمير، هو السبب الذي جعل الخذلان والتقوّع شعراً سائداً، ولكن نقول لهؤلاء (لا صديق دائماً لدى وشنطن، فإنها لا تؤمن إلا بالصالح فقط).

قد نذر الحكومات العربية التي صاحت بها بـلا عشوائية، ولكن لا نذرها من العمل على أيجاد السبل والطرق التي لا تترك دليلاً عليها في عملية دعم المشاريع الإعلامية الهدافـة، والتي تتصدى للمشروع الأمريكي، وتنمي العروبة داخل الشخصية العربية، وبالتالي العمل على الإسلام الفكري والمعتدل، والذي لا يعتمد على نظرية (قصصي الثوب، وتطويل اللحي مقابل حلق الشارب)، بل على تقوية الفكر وال بصيرة والمنطق والحكمة لدى الفرد المسلم، فهناك مدارس، ومساجد، وشخصيات، ومراكيز إسلامية كثيرة خدمت المشروع الأمريكي بقصد وبدون قصد، عندما كانت تنظر على أمور كل الزمان عليها وشرب، دون مواكبة التطور والتغير في العالم، ودون دراسة بالقرارات التي حلت بالمجتمعات والأمم والناس والأفراد، لهذا تحولوا إلى أعداء للأمة الإسلامية والعربية دون علمهم، بل جعلوا الأمريكية وغيرهم يأخذون فعل هؤلاء حاجة ضد أمتنا العربية والإسلامية في عملية التدخل، ولا ننسى أن أمريكا أستيت تيارات وشخصيات إسلامية ترفع الإسلام مشروع النهوض والواجهة

قطلت الجيوش العربية وأصبحت وستصبح علينا حكومات الدول العربية، لأن من بند المشروع

ومنطقة الشرق الأوسط.

سيطبق الرئيس بوش ما تبقى من رؤيته الإلهية لكن الرئيس بوش الذي يؤمن بأنه رسول للبشرية، ومعه إدارته التي تحتوي على تيار الحافظين الجدد، والذين يؤمنون بالتتوسيع والحروب، وتشكيل منطقة الشرق الأوسط من جديد لتكون بقيادة إسرائيل نهاية عن الولايات المتحدة الأمريكية، يرون أن عملية فوز الرئيس سائلة غبية هي الأخرى، وخطوة أخرى من الإيهام الرباني كي يكمل المشروع الأمريكي الذي خططته ثلاثة قوى هي التيار المسيحي المتشدد والمتحالف مع التيار اليهودي المتشدد، والتيار البروتستانتي المتشدد، وتيار الماركسيين الذين تحولوا إلى الليبرالية ولكن برأى وتوجهات غربية وعائمة ومطرفة، لذا فعملية تشغيل مسلسل التوسيع ستببدأ حال تفرغ الرئيس الأمريكي من توزيع المهام والوظائف، والتي لن يفكر بمنحها كثيراً كما فعل في ولايته الأولى، لأنه كان حريصاً على التوازنات والجمهور والأصوات، أما الآن فهو حل من ذلك لأنه لا يتطلع لولاية ثالثة تحت بنود الدستور التي تمنع الرئيس بوش من تكرار هذا.

ويبيق الشق الثاني من المشروع الأمريكي وهو قتل العنفوان العربي داخل الشخصية العربية، ومسألة أبعاد الأحاديث النبوية، والرسول العربي محمد (ص) الذي يفخر به العرب عن المناهج الدراسية، والتدابير والتدابير، يصب في عملية قتل الافتخار بهذا النبي وبعقربراته ونهره ومدرسته وعروبهاته التي اختارها الله تعالى للبشرية أجمع، ومن ثم زرع في داخل النفسية العربية الشعور بالانهزامية التي تولد النقمـة ضد كل ما يمت للتاريخ العربي والإسلامي بصلة، أي تحويل الدين والعروبة والتاريخ العربي إلى شعماة يعلق عليها المواطن العربي جميع الأغلال والإخفاقات التاريخية المعاصرة وغير المعاصرة، الحالـية والمستقبلـية، ومن عجل بهذاـاً مشاريعـه هي النخبـ العربية والإسلامـية التي انـخـرـطـتـ فيـ المـشـروعـ

تمكـنـ منـ مـنـقـتناـ منـ التـفـاـهمـ معـ الإـدـارـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ والـشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ،ـ ولـكـ تـبـيـنـ أنـ الشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ مـفـتوـنـ بـفـتـلـ الـعـضـلـاتـ وـتـصـدـرـ سـيـاسـةـ وـثـقـافـةـ الـكـابـوـيـ إـلـىـ الـعـالـمـ عـامـةـ وـالـشـرـقـ الـأـوـسـطـ بـشـكـلـ خـاصـ.

فـفـوزـ الرـئـيسـ بوـشـ الـابـنـ هـوـ دـاعـتـبـارـ لـوالـدـ جـورـجـ بوـشـ الـأـبـ الـذـيـ خـسـرـ أـمـانـ الرـئـيسـ بـيلـ كـلـيـنـيـونـ خـصـوصـاـ وـكـانـ اـسـطـلـاعـاتـ الرـأـيـ توـشـ لـفـوزـ الـأـبـ بوـشـ الـذـيـ بشـرـ بـالـنـظـامـ العـالـيـ الـجـدـيدـ،ـ لـذـاـ فـفـرـحةـ بوـشـ الـأـبـ تـفـقـرـ فـرـحةـ الـابـنـ،ـ وـكـذـلـكـ فـرـحةـ التـيـارـ الـمـاحـفـظـ وـالـمـتـشـدـدـ فيـ إـدـارـةـ بوـشـ تـفـقـرـ فـرـحةـ الرـئـيسـ بوـشـ الـابـنـ أـيـضاـ،ـ وـمـنـ الـجـهـةـ الـأـخـرىـ يـجـبـ درـاسـةـ عـلـيـةـ فـوزـ الرـئـيسـ بوـشـ،ـ وـمـزـاجـيـةـ الـشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ،ـ حـيـثـ عـنـدـمـاـ فـوزـ الرـئـيسـ بوـشـ لـوـلـيـةـ ثـانـيـةـ يـعـطـيـنـاـ الـحـقـ بـعـدـ التـعـاطـفـ مـعـ الـشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ مـنـ آـنـ فـصـاعـدـاـ،ـ بـلـ إـعادـةـ الـنـظـرـ بـجـمـيعـ الـعـلـاقـاتـ مـعـ هـذـاـ الـشـعـبـ الـذـيـ تـعـاطـفـ مـعـ رـئـيسـهـ الـذـيـ لـاـ يـحـتـمـ أـحـدـ،ـ حـيـثـ ثـبـتـ آـنـهـ شـعـبـ مـاـ زـالـ مـؤـمـناـ بـالـنـقـافـةـ نـفـسـهـاـ الـتـيـ اـبـادـتـ (ـ23ـ مـلـيـونـ)ـ مـنـ الـمـهـنـدـوـنـ الـحـمـرـ لـتـؤـسـسـ عـلـىـ حـسـابـهـ الـإـمـبـراـطـورـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ،ـ لـذـاـ صـبـحـ الـأـمـرـيـوـحـ حـيـثـ يـرـيدـونـ تـأـسـيـسـ إـمـبـراـطـورـيـتـهـ الـجـدـيدـةـ عـلـىـ جـمـاجـمـ الـعـربـ وـالـمـسـلـمـينـ فـيـ مـنـطـقـتـاـ،ـ كـيـ يـتـفـرـغـواـ صـوبـ الصـينـ دـوـلـ أـخـرىـ،ـ وـلـكـ الـأـمـرـ كـيـ يـتـفـرـغـواـ صـوبـ الـصـينـ دـوـلـ أـخـرىـ،ـ وـلـكـ الـأـمـرـ لـيـسـ بـهـذـهـ السـهـولةـ الـتـيـ آـنـ بـهـاـ التـيـارـ المتـطـرفـ فـيـ إـدـارـةـ جـورـجـ بوـشـ الـابـنـ،ـ وـالـذـيـ خـدـعـ الـشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ وـجـعـلـهـ يـعـطـيـ الـأـصـوـاتـ لهـذـاـ إـدـارـةـ مـعـطـشـةـ للـحـرـوبـ وـالـعـبـادـ.

منـ يـعـتـقـدـ أنـ الرـئـيسـ بوـشـ سـوـفـ يـكـتـلـ مـنـ زـنـاـ وـحـنـوـنـاـ عـلـىـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ وـالـعـالـمـ الـعـرـبـيـ وـالـإـسـلـامـيـ فـهـوـ وـاهـمـ،ـ فـالـرـجـلـ يـحـصلـ مـشـرـعـوـ عـامـلـاـقـاـ هـدـفـهـ تـدـمـيرـ (ـالـإـسـلـامـ وـالـعـرـوـبـ)ـ مـعـاـ،ـ وـكـذـلـكـ الـحـقـ عـلـىـ الـحـضـارـاتـ الـضـارـبةـ فـيـ التـارـيخـ،ـ حـيـثـ يـهدـفـ هـذـاـ الـمـشـرـعـ لـتـفـريـغـ الـإـسـلـامـ مـنـ مـحتـواـهـ الـحـقـيـقيـ كـدـيـنـ وـكـمـشـرـعـ لـلـحـيـاةـ فـيـ الـمـناـهـجـ،ـ وـالـمـسـاجـدـ،ـ وـالـتـدـابـورـ،ـ وـفـيـ وـسـائـلـ الـإـعـلامـ،ـ لـذـاـ فـانـ مـشـرـعـاـمـرـيـكـاـ تـقـافـيـاـ عـمـلـاـقـاـ تـقـودـهـ الـأـمـرـيـكـيـةـ (ـزـوـجـةـ الـسـفـيـرـ الـأـمـرـيـكـيـ)ـ فـيـ كـابـولـ خـلـيلـ زـيـادـهـ زـادـهـ هـدـفـهـ فـصـلـ الـأـحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ كـابـولـ خـلـيلـ زـيـادـهـ زـادـهـ هـدـفـهـ فـصـلـ الـأـحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ

نصف عروضات الاول، هو التضحيات الاسطورية التي قدمها شعب فلسطين من اجل استعادة هويته واعتراف العالم باسمه وحقه في وطنه، وهذا الفصل الاول من رواية فلسطينية دامية، تذكر الجميع بأن عروضات، كان يلخص في صلابته ولينه، في مبادئه وтикаطياته، قضية عليا اسمها فلسطين، فخارطة فلسطين وفي قلتها القدس، ظلت مرسومة في كوفية عروضات وقلاله، تشير الى اصالة شعب ورسوخه.. اما نصف عروضات الثاني فاستعصاؤه في سجنـهـ رغم الانذارات بنفسـهـ، وليس قليلا ان شيئاً قد اهـددـ بالنسـفـ، في حين صرختـهـ تهزـ ارجـاءـ العالمـ (حتـىـ القدسـ، حتىـ القدسـ).

كم كانت قوافـلـ الشـهـداءـ التي مـرـتـ بـحـيـاةـ (الختـيارـ)ـ من شـبابـهـ الى شـيخـوـختـهـ، فقد ظـلـ يـتـمنـيـ الشـهـادةـ وـلـمـ يـنـتـهـاـ عـلـىـ اـرـضـ المـعـرـكـةـ، بلـ نـالـهـاـ عـلـىـ اـرـضـ التـارـيخـ، كذلك هو شـأنـ العـظـمةـ فيـ اـسـتـثـانـهـ التاريخـ، فـسيـفـ اللهـ ابنـ الـوـلـيدـ، الذي لمـ يـكـنـ شـيرـ فيـ جـسـمـهـ، الاـ وـفـيـ ضـرـبةـ سـيـفـ اوـ طـعـنةـ رـمـحـ، رـحلـ هوـ الـاخـرـ عـلـىـ قـراـشـ الـمـوـتـ.. قـلـاـتـ اـعـيـنـ الجـبـنـاءـ.

ماتـ عـرـفـاتـ.. مـاتـ اـبـوـ الـوطـنـيـةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ المـعاـصـرـةـ، وـهـوـ يـوـدـعـ مـفـاتـيقـ فـلـسـطـينـ فيـ اـسـرـارـ شـعـبـ الجـبارـينـ، مـاتـ الرـجـلـ مـنـ هـوـلـ الشـهـدـ المـفـزـ لـنـظـامـ عـرـبـيـ يـعـيـشـ فـيـ الضـعـةـ وـالـاسـتـخـذـاءـ وـالـارـتـهـانـ.. قـدـ يـكـونـ مـاتـ مـسـمـوـماـ، لـكـنـ مـوتـ عـرـفـاتـ الـحـقـيـقيـ لاـ يـكـمـنـ فـيـ السـمـ، بلـ يـكـمـنـ فـيـماـ وـرـاءـ السـمـ وـتـدـاعـيـاتـ موـتهـ المـباـشرـ.

ماتـ اـبـوـ عـمـارـ.. فـلـسـطـينـ اـرـمـلـةـ الاـ مـنـ جـيلـ باـزـغـ، يـقـنـتـيـ الاـثـرـ وـيـحاـكـيـ التـصـمـيمـ وـالـاقـتـدارـ وـالـحـكـمةـ.

ماتـ اـبـوـ عـمـارـ، حـاـمـلـ القـهـرـ الـفـلـسـطـينـيـ فيـ عـقـودـ النـشـأـةـ وـالـشـابـ وـالـشـيخـوـخـةـ.. مـاتـ هـكـذاـ.. تـركـناـ.. وـمـشـيـ الىـ التـارـيخـ.

* كـاتـبـ مـنـ فـلـسـطـينـ يـقـيمـ فـيـ سـورـيـةـ

Journal of Management Education

فإن النظام التقليدي هو ولد النظام العالمي، وبالتالي ينبع عنه تطبيقه في العالم، وإنما الفائدة البسيطة، فممكن أن يرسم لها مبررات.

دود وشرط أن تقبل الحاجة من قبل المشروع. الجانب سلبي الأساسي لغياب الفائدة هو عدم امكانية تأثرية عائد الاستثمارات بها، أي غياب المرجع النقدي المالي المناسب.

ثانية: يتم تمويل الاستثمارات عبر تقاسم المخاطر، بتقاسم الأرباح والخسائر تبعاً للأموال المستثمرة في الجهود المبذولة. تبني العملية التمويلية الاستثمارية على الثقة بين المشاركين. تمويل الودائع المصرفية لاستثمارات، فيتقاسم المودعون والمقرضون مخاطرها. لا يمكن سحب الودائع بسهولة كما يجري في النظام التقليدي، بل هناك شروط وتكلفة له. أما صرف، فيدير عملية التمويل ويشرف عليها كشريك.

أولاً، رباح المؤكدة المحددة سلفاً، كالفائدة، هي محظمة في شريعة الإسلامية. من الطبيعي أن تكون الأدوات المالية ذات العائد الثابت المحدد ممنوعة أيضاً شهادات الودائع والسنادات والأسهم التفضيلية تبعاً لمنطق نفسه. أما الأسهم العادي، فهي مرغوبة كما في أسواق المالية التي تسمح بتبادلها. أما المضاربات المالية على أنواعها فهي ممنوعة لأنها تحمل مخاطر كبيرة دون أن يقابلها قيمة اقتصادية انتاجية مضافة.

تتقاضى المصارف أتعابها تبعاً للجهد والوقتبذول، فلا يبني المال على المال وإنما المال على الجهد والوقت المبذولان. لا يمكن للمصرف أن يتتقاضى أتعاباً نسبة لحجم العملية الاستثمارية إذا كان الجهد المبذول غير مرتبط بالقيمة. تقوم المصارف الإسلامية بأعمال أخرى كتمويل التجارة ذات المخاطر تدنية، خاصة عندما تغيب الفرص الاستثمارية جيدة والمناسبة. تعطي المصارف التقليدية قروضاً إسلامية (مثلاً يعطي مصرف HSBC قروضاً لشراء سيارات). هناك دول وشركات تجارية تصدر سندات إسلامية (مثلاً أصدرت ماليزيا سنة 2003 سندات إسلامية بقيمة 4 مليارات دولار، كما أصدرت شركة Nestle السندات المضدية سندات لسبع سنوات فنمية 184 مليون دولار). هناك مؤشر «داو جونز» إسلامي للبورصة يحتوي على أسهم الشركات التي تنتج سلعًا «جيدة، أو غير ممنوعة والتي لا تستعمل كفروع التقليدية لتمويل استثماراتها أو لزيادة براداتها. تعايش النظمان الماليان التقليدي والإسلامي بفترض أو لا قدرة النظم الإسلامي مؤسساته على الاستثمار بنجاح ضمن النظام المالي العالمي أو العولمة. ربحية المؤسسات المالية الإسلامية هي أساسية لاستمراريتها ونموها. يجب أن تتأكد هذه المؤسسات من عدم ارتباط ربحيتها بالتراتوب الإيجارات التفpecية غير الدائمة. من الضروري التأكد من الوقت من حيوية هذه المؤسسات وعدم حاجتها إلى دعم، أي كانت مبرراته أو أسبابه أو أشكاله.

د. لويس حبيقة*

لم يحدث في السابق. يتألف النظام من المصارف ومؤسسات التكافل وأسواق النقد ورؤوس الأموال المتخصصة. لم يعد وجود النظام مقتصرًا على الدول الإسلامية، بل ينتشر في الدول الغربية التي تحتوي على أقيات إسلامية فاعلة. لم يعد الاهتمام بالنظام مقتصرًا على المصارف والمؤسسات الإسلامية، وإنما امتد إلى أعرق المصارف التقليدية الغربية (في الولايات المتحدة، بريطانيا، سويسرا وغيرها) والشرقية التي فتحت فروعها له ضمانتها. أسس النظام التقليدي الحديث بدأت في عهد النهضة (القرنين الخامس والسادس عشر) على المبادئ المسيحية والكنسية المانعة في وقتها للفائدة، فتغير فيما بعد بفضل تغير أذواق وحاجات المنتجين والمستهلكين. نشأ النظام المالي الإسلامي الحديث عملياً في سنة 1973 أي مع تأسيس المصرف الإسلامي للتنمية من قبل 7 دول. يضم المصرف اليوم حوالي 55 دولة أعضاء ويقوم بأعمال تنمية في معظم اقتصادياته النامية. يقدر حجم الأصول التي تديرها المؤسسات المالية الإسلامية بما بين 200 و 250 مليار دولار وينمو بمعدلات سنوية تقدر بما بين 10 و 15 %. هنالك اليوم أكثر من 150 مصرف إسلامي متخصص في العالم.

يبني النظام الإسلامي على مبادئ مختلفة جداً عن النظام التقليدي، إن لم تكن متقاضة. من المنطقي بالتالي طرح موضوع التعايش بين النظاريين في المجتمعات نفسها. فالتجربة ما زالت نسبية في أولها، ويتعلم منها الجميع. يرتكز النظام الإسلامي على الشريعة، وبالتالي على مبدأين أساسيين هما تحريم الربا وتقاسم المخاطر أو الشراكة بين المقرض والمقترض:

أولاً: تحريم الربا أو ما يعرف، في النظام التقليدي، بالفائدة. فهل أنواع الفائدة ممنوعة أم هناك فوارق في التفسير؟ في المبدأ الفائدة محظمة لأنها تستغل الفقراء والمعوزين وترهقهم. في التطبيق هل كل المقترضين فقراء وهل كل المقرضين أغبياء؟ في الواقع في قروض الاستهلاك، يكون المقترض عموماً فقيراً كرب عائلة بحاجة لتسديد أقساط المدرسة كما لشراء المأكولات. أما في الانتاج، فيمكن أن يكون المقترض غنياً كشركة أو مؤسسة كبيرة ويكون المقرض فقيراً أي مستثمر فردي في السندات العادية. يقول الدكتور عبد الرزاق السنفوري في كتابه «مصادر الحق في الفقه الإسلامي» أنه يصعب علينا التمييز بين قروض الانتاج وقروض الاستهلاك. إذا كان التمييز ممكناً، فإن تحديد الفائدة المعقولة البنية علىضرورة بالمعنى الشرعي يكون صعباً. فهل كل فائدة تعتبر رباً؟ أي هل كل فائدة تشكل استغلالاً للفقراء؟ الفوائد المرتكبة ممنوعة حكماً شرعاً مهما كانت الظروف جميعاً معه - مسؤولون. ورغم أنني قد اعترف له بحسب الاختلاف على النهج في حالات بعضها، لكنني أشهد أنه كان أكثر فلسطينيين داخل العمل.

مقدار لي (وانا اللاجيء، ابن اللاجيء، حفيد اللاجيء، واب اللاجيء) ان اسمع في الغربة عن «موت» ياسر عرفات وانا في المدينة الاجنبية، عاصمة العدل الانسانى الرسمى في مدينة لاهاي - هولندا. حيث كنت اشارك في فعالية تخص القضية التي اعطتها عرفات من عمره اكثر من عطاء اي منا. وفي لحظات الضعف الشخصى، وفي حماة الغربية، تسميرت ذاكرتى عند وقائع عامة وخاصة لا يمكن ان تنسى اذ انها باتت محفورة عميقاً في الذاكرة. وكم داهمنتى - على نحو خاص - مشاعر الامتنان له على وقوفه معى، سواء يوم رحيل المغفور له والدى (حبيبي وصديقي) او يوم هرع «ابو عمار» الى المستشفى في الواحدة فجرًا في غزة، يجر سريري من غرفة الطواريء الى غرفة العناية الحثيثة، حين ساد الاعتقاد بأن اطمأن الى وضعى.. مسافراً في الثالثة فجراً في رحلة رسمية الى موسكو!

هذا الرجل الذي تفاخر - غالباً عن حق - بتحقيق عديد «المعجزات» بما فيها «معجزات» الهروب من الموت. عجز هذه المرأة عن «انجاز» الاحتيال على الموت والهرب منه! وفي هذا المقام الحزين اسجل مع جميع من عرفوه جيداً وعملوا معه المقوله الابدية «مختلف معك يا ابو عمار ولا مختلف عليك!!» وقبل ثلاثة أشهر، في اللقاء قبل الاخير معه، كان «يعلم» انه مقبل على تسميم، اغتيال، او قتل؛ وقطعاً هو لم يرجح خيار الموت الطبيعي. ربما لانه كان «يرفض» الموت، وقطعاً لانه كان شديد التشبت بالحياة: كي يصلى في القدس، في المسجد الاقصى، على تراب الدولة الفلسطينية المستقلة.

من طينة الاسمنت كان! وحقاً، كان «الاسمنت السياسي» الفلسطيني النادر الذي ضمن وحدة القوى السياسية الفلسطينية ووحدة الشعب.. في الوطن والهجر والشتات! لك الرحمة يا ابو عمار ولشعبك الصامد.. النصر.

* كاتب من فلسطين

«القائد لا يغير خيله اثناء المعركة»! تلك العبارة كانت مدحه الى رفض الاصلاح بمعنى ابعاد من يجب ابعادهم في نظر كثير من الفلسطينيين داخل حركة فتح وخارجها. في حياتي، لا اصلاح! لما ابقي اموات، اعملوا اصلاح! كان ذلك ما قاله لي حرفياً، مثلاً كان ذلك جزء من نهج خاص به (قد نقله او نرفضه) قوله انه يحتاج في معركته للجميع، لكل الناس بمن فيهم السيئون لأن «اخلاصهم» له مضمون بالف صيغة وصيغة: ومع ان وجود مثل هؤلاء اساء لابي عمار فانه بقي اكبر- اكبر بكثيراً- من ان يختزل شخصه او دوره او نهجه بهؤلاء! ولأن «الرمز» في ياسر عرفات بدا يتآكل، بفعل مواقف قوى نظرية او ساقطة، داخلية او خارجية، كان مهما ان يأتي رحيل القائد موتاً «طبيعيًا» او تسميهما قبل نجاح الاعلام المعادي الكاسح بقتل الرمز فيه! وكان «نجاهه» في هذا «السباق» من حسن طالع الرئيس نفسه، ومن حسن طالع القافية، ومن حسن طالع الشعب (ولا شك ان ابو عمار ذاته كان سيوافق على ذلك) لانه - في ظني - احب الرمز في صورته وفي ذكره اكثر مما احب نفسه: هذا على الصعيد العام.

اما على الصعيد الخاص، لست متاكداً - والحديث عن رجل عظيم - من ان علينا الاكتفاء في الترحم على القيد الكبير والاكتفاء بذكر حسنته! فنحن هنا لا نتحدث عن ابيتنا او امنا، عن اخينا او اختنا، عن خالنا او خالتنا، عن... وانما نتحدث عن شخصية عامة، لذلك، سأسجل باختصار ابني - من واقع معرفة وتجربة معه امتدت من تشرين الاول (اكتوبر) 1968 الى تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 - لم اشعر تجاه احد (لا احد اطلاقاً - واكره: لا احد اطلاقاً) مثلاً شعرت تجاهه. وهنا، تقتضي التاريخية ان اقول: انتي مثل غيري من الناس، احب، لكنني مثل معظم الناس، استاء من التصرفات ولا اكره. اثنين او اشجب، اتذاكي او اتفاني، اجاهر بحقيقة الاصدقاء او اخفى حقيقهم، اجمال ملطفاً او انتقد بحدة - لكن - في حالة ابو عمار - تقتضي الامانة التاريخية (اكره) الاعتراف بانني حملت له (حسب الظروف والحالات) كل نوع من انواع المشاعر والمواقف اعلاه وان غلبت عليها كلها اليوم مشاعر الاحترام الكبير لما انجز ومشاعر التجاوز لكل الاعباء والخطايا التي لم يكن وحده - من باب الموضوعية والعدل - مسؤولاً عنها. فنحن

من المعروف ان الرجال العظام حين يرحلون، موتاً او قتلاً او اغتبيلاً، يحظون بنظرية خاصة وبنقويهم خاص قوامه اختلاط الواقع والمشاعر: فهم لهم اتباع كثيرون ورافضون كثيرون، محبون كثيرون وكارهون كثيرون. وللرجال العظام انجازات كبيرة وربما انجازات عظيمة. لهم ايضاً اخطاء كبيرة، وربما خطايا، عظيمة. ولذلك، حين يغيبون، يسود الحزن او تسود الفرحة، يسود المأتم او يسود الاحتفال! تسود دموع الاسى او تسد دموع البهجة! لكن شعبية الرجال العظام تبقى، في اسوأ الاحوال، شعبية كاسحة عند شعبهم وامتهم، مثلاً ببقى كرههم عند الاعداء والخصوم واسعاً وهذا حصاد اكيد - مشرف - جناه ياسر عرفات يوم رحل!

والامر كذلك، ليس غريباً ان يرى كثيرون في ياسر عرفات «آخر الزاهيين» ويرى غيرهم فيه «آخر الجشعين». اول العطاء أو «اول الانانية»، «ابرز الملائكة» او «ابرز الشياطين». احمد «العمالة» او احمد «الاقرام». اخر زعماء حركات التحرير الوطني المتبدلة كفاحه من الالفية السابقة/ من القرن الماضي، او اخر «زعماء تكريس الاحتلال»! وفي عميق اقتتناعي ان وزن عرفات في ميزان التاريخ سيكون انقل مما يحبه له كارهوه. وان عرفات - رغم كل شيء - كان وسيبقى موضع حزن خاص من الشعبه وامته وشرفاء العالم لانه بات «الرمز» لواحدة من اعدل نضالات العالم، لواحدة من اقسى حالات الظلم في التاريخ. ومن هنا التعاطف معه، وقبل ذلك مع قضيته. او ليس هو القائل دوماً: «الشعب الفلسطيني اعظم من كل قياداته السابقة واللاحالية والمستقلة»، فكتنا نداعبه قائلين: «نعم الشعوب الفلسطينية اعظم من كل قياداته يا ابو عمار، لكن رکز معنا على قياداته الحالية»!! وكان يوافقنا باسمنا او ضاحكا.

في وداع ياسر عرفات: الله درك يا أيها «الاسمنت السياسي» النادر

د. اسعد عبد الرحمن*

■ قد يقول قائل ان ياسر عرفات هو، بمعنيٍ
خاص، «معاوية بن أبي سفيان.. الفلسطيني»!
والإشارة هنا الى جانب وحيد ومحمد جوهره كون
الزعيم الفلسطيني ماقطع يوماً شعرة وصلته بـأي
إنسان! فإن شدّها الاخير، ارخي «ابو عمّار»، وان
ارخي صاحبنا الشّعرة، شدّ «الختيار»!! وشهد-
لصلحته وبعرفانـ انه كان الحافظ لعلاقتنا التي
سبق ان تدهورت لفترة في زمن فلسطيني وعربي
رديء! وكم انا ممتن له على ذلك، فما كان اصعب ان
يرحل «ابو عمّار» عن هذا العالم، عني، ونحن في
قطيعة شخصية!!

منالمعروف ان الرجال العظام حين يرحلون،
موتا او قتلا او اغتيالا، يحظون بنظرية خاصة
وبتقدير خاص قوامه اختلاط الواقع والمشاعر:
فهم لهم اتباع كثيرون ورافضون كثيرون، محبون
كثيرون وكارهون كثيرون. وللرجال العظام
انجازات كبيرة وربما انجازات عظيمة. ولهم ايضا
اخطراء كبيرة، وربما خطايا، عظيمة. ولذلك، حين
يغيبون، يسود الحزن او تسود الفرحة، يسود
المتألم او يسود الاختلاف!! تسود دموع الاسى او
تسود دموع البهجة؛ لكن شعبية الرجال العظام
تبقى، في اسوأ الاحوال، شعبية كاسحة عند
شعبهم وامتهن، مثثلاً يبقى كرمههم عند الاداء-
والخصوص واسعا؛ وهذا حصاد اكيدـ مشرفـ

جناء ياسر عرفات يوم رحل!

والامر كذلك، ليس عربينا ان يرى كثيرون في
ياسر عرفات «آخر الزاهدين» ويري غيرهم فيه
«آخر الجاشعين»، اول العطاء او «اول الانانية»،
«ابرز الملائكة» او «ابرز الشياطين». احد «العمالة»
او احد «الاقرام». اخر زعماء حركات التحرير
الوطني المتدهورة من الالفية السابقة من القرن
الماضي، او اخر «زعماء تكريس الاحتلال»؛ وفي
عميق اقتناعي ان وزن عرفات في ميزان التاريخ
سيكون اقل مما يحبه له كارهوهـ. وان عرفاتـ
رغم كل شيءـ كان وسيبقى موضع حزن خاص من
شعبه وامته وشرفاء العالم لانه بات «الرمز»
لواحدة من اعدل نضالات العالم، لواحدة من اقسى
حالات الظلم في التاريخ. ومن هنا التعاطف معه،
وقبيل ذلك مع قضيته، او ليس هو القائل دوماً:
«الشعب الفلسطيني اعظم من كل قياداته السابقة
والحالية والمستقبلية»، فكنا نداعيه قائلاً: «نعم
الشعب الفلسطيني اعظم من كل قياداته يا ابو
عمار، لكن رکز معنا على قياداته الحالية»!! وكان
يوافقنا باسما او ضاحكاـ

بدأت السنوات الأربع العجاف

د. محمد صالح المسفر

هل التخلّي عن العروبة هو مفتاح السلام؟ **في الهوية السودانية: عود على بدء**

عبدالوهاب الأفندى *

سودانيه تدب بفها ماسه الهوية المركبة، وكان الالقاء حماسيا رائعا يكشف عن عاطفة دفقة، وانتماء حقيقي للفضاء الثقافي العربي. وهذا بدوره يشير الى ان مئات الملايين من المسلمين في افريقيا وآسيا وأوروبا يشعرون بكثير من الانتماء الى الفضاء الثقافي العربي الذي هو قلب الوجود الاسلامي، مع اعتزازهم بهوياتهم النفصلة.

من هنا نخلص الى ان التهجم على الهوية العربية لا هل شمالي السودان هو اتجاه خطأ من كل وجه: اخلاقيا وسياسيا وتاريخيا وحضاريا وايضا من وجهة نظر الحقيقة، وهو لا يخدم قضية الوحدة والصالح والتعاضد في السودان وهو على كل مضيغة للوقت والجهد، لانه لن يؤثر في اعتزاز عرب السودان بعروبيتهم.

هذا لا ينفي ان هناك تزعزعات عنصرية بين بعض عرب السودان، وهناك ايضا استعلاء عرقي بين غيرهم. ويجب ان يتوحد السودانيون حول محاربة العنصرية والاستعلاء العرقي من اي جهة صدر. هناك ايضا طالب مشروعه للعناصر غير العربية في السودان يأن تعبير الدولة بصدق عن التعددية العرقية والدينية في السودان والا تكون احادية التوجه.

واخيرا نذكر بأن الصراع حول هوية البلاد ليس هو صراع بين ثقافة عربية مستوردة وثقافات محلية.. فالقوى المعاذية للتقاليد العربية لا تدعوا لأن تكون لغة الدينكا او لغة الغور هي اللغة الرسمية للبلاد، بل تتبنى ان تكون اللغة الاكثريية والديانة المسيحية هما السائدتان. اذن الصراع هو بين الثقافة العربية وهي ثقافة محلية تم تطويرها بهوية سودانية وطابع سوداني خاص خلال اكتر من اثنى عشر قرنا، وساهم في تطويرها السودانيون بكل فئاتهم، بما في ذلك اهل الجنوب، ودارفور والشرق وفوق كل ذلك، السودانيون النوبيون، المحسدون فعلا لاستمرارية الهوية السودانية عبر الاف السنين.

الحوار حول الهوية السودانية يجب ان يستمر، وسيستمر بلا شك، ولكن هذا الحوار يجب ان يكون بين المفكرين والعلماء والادباء والفنانين وكل المهندين، ولا يتتحول الى شعارات تفرض بقوة السلاح، خاصة حين يكون حملة السلاح من الاميين ومجرمي الحرب.

السكنانية والثقافية الأصلية وبين حاضرها، فإن السودان تمنع باستقلال ذاتي وحماية من الاجتياحات الخارجية العنفية لاكثر من ثلاثة آلاف عام مما اعطتها وضعا فريدا في العالم. وعندما تعرض السودان لأول اجتياح اجنبي حدث على يد قوات محمد علي من مصر في عام 1821 كانت هوبيته قد تشكلت عبر تفاعل داخلي طويل، كما ان الاحتلال المصري جاء ليعمق ويعزز الهوية القائمة لابنائها. من هنا قاد انتفاء السودان الى الفضاء الحضاري الثقافي الجنوبي المتوسط (الذى اصبح اليوم قلب العالم العربي) هو انتفاء اصيل، سابق لانتفاء كثير من وحدات هذا العالم، بما في ذلك الجزيرة العربية نفسها، فعل سبيل المثال نجد السودان اعتقدت الديانة المسيحية منذ القرن الخامس الميلادي، واصبحت اللغة الاغريقية هي اللغة الرسمية فيه، بدون ان يتعرض لفتح اجنبي. ولو ان منتقدي الهوية العربية عاصروا تلك الحقبة لسخروا بنفس القدر من هذا التشبث بزعمهم بهوية «اجنبية»! من هنا تكتشف طبيعة العنصرية المزدوجة التي يصدر عنها الاذراء والتشكك بالهوية العربية لاهلها من اهل شمال السودان حيث تربط العروبة باللون، وليس باللسان والانتماء الحضاري، وبالمساهمة في اثراء الثقافة العربية من المقادع الإمامية وليس من الصنوف الخلفية. هناك ايضا التسليم المفترض بأن الانتساب الى الهوية العربية يبرر الاستعلاء العربي ويقترن به لدرجة ان التخلی عن هذه الهوية يعتبر الطريق الوحيد للخلص من الاحتكاك والاستعلاء. وهذه كلها افتراضات خاطئة فوق كونها تقوم على فهم ومنطلق عنصري، فالفضاء الثقافي العربي ليس مغلقا على فئة عرقية بعينها، كما ان الانتفاء للعرب لا يقتربن باستعلاء عنصري تحديدا بسبب هذا الانفتاح، وايضا لا قترانها بالاسلام الذي يدين ويرفض الاستعلاء والعنصرية. وقد كنت استمع قبل اسابيع لشاعب سنغالي يدرس في السودان وهو يلقي قصيدة رائعة لشاعرة

د. عبد الوهاب الأفندى *

فقط، بل يعبر كذلك عن عنصرية مزدوجة. الخال
يعود إلى فهم مغلوط للهوية العربية باعتبارها هو
عرقية وهذا الفهم يغفل أن الهوية العربية هي في
أساسها تعبير عن المشاركة في فضاء ثقافي -لغوة
معن، لم يكن يفترض له النقاء العربي حتى في
حقيقة الأولى. فنحن نجد في التاريخ العربي حتى في
ما قبل الإسلام تقسيم العرب إلى عرب عاربة وعرب
مستعربة، مما يعني أن هذا الفضاء الثقافي كان من
البداية مفتوحا على الخارج، وليس ادل على هذا
اسماعيل عليه السلام، الذي يعتبره كثيرون من العرب
جهنم، وهو بالقطع جد الرسول العربي محمد صلى
الله عليه وسلم، لم تجر في عروقه نقلة دم عربية
واحدة، إذ كان كلذاني الآب، مصرى الآم.

ولاحتاج هنا إلى ان نفصل هنا ان الفضاء الثقافي
العربي قد انفتح في حقيقة ما بعد الاسلام لاستيعان
ثقافات وحضارات اشورية وأغريقية وكعنانية
وفينيقية وعربية ورومانية، وبالطبع افريقيه (وحتى
اوروبية في الاندلس).

من جهة أخرى فإن الهوية السودانية الشمالية
كما يكشف المعرض المقام حاليا في المتحف البريطاني
- وهو بالنسبة فتح مجانا لكل الزوار - هي هو
راسخة نمت وتطورت خلال أكثر من مئتي ألف عام
وقدّمت على حضارة عاصرت ونافست الحضارات
المصرية القديمة والبابلية والاشورية، وسبقت في
الوجود الحضارات الاغريقية والرومانية وتتفاصل
معها من موقع قوة.

ولكن الذي يتميز به الفضاء الحضاري السوداني
على الحضارات المذكورة هو الاستمرارية في وضـ
ـ من الاستقلال الذاتي والتواصل السكاني، فبخلافـ
ـ العراق ومصر واليونان وإيطاليا، مهد الحضاراتـ
ـ القديمة الأخرى، والتي تعرضت لأجيال هجـ
ـ قطعـ إلى حد كبير (وبعنـ) التواصـل بين تركيبـ

في اسيوط الماضي، بعد انتخاب البرييري حلقة نقاشية حول الهوية السودانية. وقد كان العنوان المقترن بالحلقة التي نظمت بالتعاون مع صحيفة «الغارديان» هو «من هم السودانيون؟»، حيث كانت تتنظر على هامش العرض الذي أقامه المتحف للآثار السودانية. ولكن العنوان تغير بعد ذلك إلى: «بعد دارفور: الهوية والصراع في السودان».

ويستند هذا الخيار إلى فرضية كثر طرحها في الأونة الأخيرة مفادها أن الصراع في السودان هو صراع على الهوية بمعنى آخر، إن الخلاف على الهوية هو الدافع للصراع. والجانب الآخر لهذا الطرح بأنه لو توحد السودانيون حول هوية واحدة فإن الصراع سيتبني فوراً.

وإذا شئنا التحديد والدقة، فإن حجة أنصار هذا الطرح تذهب إلى أن الأصل في المشكلة هو تمسك بعض السودانيين بهويتهم العروبية والإسلامية، وأنه لو تخلى هؤلاء عن عروبيتهم وأسلامهم، واكتفوا بتعريف أنفسهم بأنهم سودانيون أفارقة لا غير، فإن السلام سيمرع ربوة البلاد.

ولتعضيد هذه المقوله يضيف أصحابها ججتين: الأولى هي أن التمسك بالهوية العربية من قبل السودانيين الشماليين يتخذ من قبليهم مبرراً لاستعلاء على أخواتهم الأفارقة واحتقار الثقافات المحلية. وهذا الاستعلاء يتترجم نفسه بمحاولات فرض هذه الهوية على الآخرين عبر الإسلامة والتعريب واستخدام العنف لمحو الثقافات الأخرى.

اما الحاجة الثانية فتضيف ان هذا التمسك يكشف أيضاً عن خلل في المفاهيم، بل خداع للذات، فمن المضحك ان يدعى السودانيون، وهو افارقته سوداً تدل سخنتهم، بأنهم عرب اقحاح ينتصرون الى معدن عدنان. ولا ريب ان التمسك بمثل هذه الاوهام هو تغيير عن احتقار متصل للذات، وللهوية الأفريقية الحقيقة للسودانيين الشماليين الذين يخلون منها ويهربون منها الى وهمعروبية لا حقيقة لها.

ومحصلة الامر هي ان تخلي الشمالين عن اوهام العروبة يعتبر ظاهرة صحية، لانه تخل عن اوهام تنتج عن احتقار الذات، وتصحيح حالة مرضية وهو فوق ذلك تطور صحي لانه يخلص البلاد من الصراع الناتج من الاستعلاء الذي ولده هذا الوهم، حيث سيعود كل السودانيين اخوة في هويتهم الأفريقية المشتركة.

وكان في السابق تناولنا، وعلى صفحات هذه

**بعد كل المشاورات الطويلة .. أبو عمّار شهيداً:
استفتاء أخير للزعيم الفلسطيني الأخير**

عادلی صادق *

الدّموع في المأفي، كأنما الكوفية والبرة العسكري
هما سر اطمئنان بات مفقوداً. فأبو عمّار، السياسي
قدّائي، أو الفدائي المهيأ للسياسة، هو وحده القادر على
سمات الشخصين والدورين، وأن يوائمهما، لأنّه
حدّاً غيره، الذي قاد شعبه، منذ أن كان مجرد جموع أو
المخيمات أو في المتنافي، أو تحت الإدارات العربية، إلى
باباً موحد الوجود، ذا كيانية سياسية، إذا بوصلة، فقد
بالليّتم، فقدان الأب، الذي منّ الناس الإحساس بـان
طينية كبيرة يهدر على صالحها وعلى مستقبلها، عبر
طويلة. فأبو عمّار، هو الذي كانوا يقصدونه، في الضيق
واسيهم وينصّفهم، ويأخذ بيدهم، ويأمر بتغطية نفقات
فأبوا عمار المقاتل، هو نفسه أبو عمار الإنسان، وهو أبو
سياسي صعب المراس. هو السلس الطبيع المتسامح، في
مة والتراحم والعلاقة الإنسانية، وفيما يتصل - حتى -
خصية، لكنه العين الصلب، فيما يتصل بكرامة شعبه،
الاستقلال والحرية!

لماه الأخير، فاز أبو عمّار بالإجماع، كزعيم آخر، يطوي
آمات، ويستهل عصر تسخير الأمور، بالقيادة الذين
ناس. لم يكن الزعيم الذي أغضض عنّيه نهائياً، مضطراً
، ولا مضرطاً للداعية انتخابية. شبك العنكبوت، التي
على بوابة أسرار الرجل الكبير، تفككت ليروي كل منها،
سه، ولن حوله، عن عرفات الذي أمسك بها وبغيرها،
مستر، بما يصدق ولا يصدق، بالمتالوف وبغير المألوف!
هاتهن الأداء الكاذبين، الذين سرعان ما يدركون، بأن
عرفات، إنما يمثل قتل إمكانية نيل إجماع الفلسطينيين،
للتسوية. فمن كان يتحدى ويقاتل، هو الأقدر على أن
لقد خرج ياسر عرفات من صلب هذا الشعب، وبريحه
شعب، الذي هو مرجعية كل شيء، بصرف النظر عن
وقت. ولن يتزحزن الناس، عن أمثنيات الزعيم الأخير،
ن خلال الاستفتاء الأخير، هي ذاتها، أمثنيات الصابرين
وقابري أبنائهم، والصادمين في السجون، والقابضين

واستشهد بطلًا كبيراً، وقضى نحبه، بما يليق بتراثنا الكفاحي، وبما يجعل الذين ذهبوا بعيداً في ظنونهم، لا سيما عند المنطفطات، يحسّون بالحرج أمام أنفسهم.

بيقة الإجماع الشعبي الفلسطيني، على وهو من الأعداء وتبعيهم، فلا نتوقع أن نهم يفتقرُون أصلًا، إلى هذه العاطفة، من ذي وبالذذن، فقد كانت دوافعهم معروفة، في حياته، والتشكيك فيه، ومغالبته، ثم

من مثلاً، وبكل ما توافر له من وسائل القوة ذلك من قدرة، على دعم الرواية الأسطورية لفك الدماء، هل يمكن أن يحظى بمثل هذا المهووسين الذين سلخ من أجلهم، كل تلك ن حياته؟! وبالطبع لا يستقيم السؤال عن بيات موت مخلوق كشارون، أو موت أحد وف في سجنه!

في هذه الدنيا، أفرزت زعيمًا، حظي بمثل ارامة، ويمثل هذا الاحترام، من قبل شعبه عرفات؟!

التابعين، بآمهاهات عيونهم، نتائج الاستفتاء لهم بمثله؟! هل أحست ضمائرهم البشّرة، سمعته الجماهير لكل من يتلوّح الحقيقة؟! لا يذكرون، ويمارسون سياسة قهرية، في القوة الغاشمة، أن يجعلوا شروع ياسر عرفات، أمراً مغايير الأهداف شعب ياسر عرفات،

لقد
تهم،
زمن
اليابانية
أنواع!
تخدعنا دموع التماسخ، ولا
يائبة للحدث الجلل. لن ننسى
الم الدنيا الظالمة، ومعظم الذين
جعلوا الآخرين، وفي احتضارك
بعك، هم الذين أسهموا بهذا
البلد وحبسك، ممكنة ومفهومة،
مواشيق شارون الى قتلك يا
ورة إلهائك سياسياً، وليس
من بعدك، سيباتعون المسير،
شف مزاعم الفاشيين المحتلين،
يصدقونها. فها أنت قد غبت،
خصي يدفعون بعضاً اليها، أو
عمار، لكي يستمر جفاً هم
اء منا، ما تذهب اليه الأحوال،
نم قرير العين وليرحمك الله
اج. بل أمام كل هذه البحور
ت شهيدها القائد الرمز، ياسر
سأتمان الفقيد الأب، حيثما هي،
محمد الله، على أن الرجل الذي

■ سبحان الحي الباقي يا أبا عماد، فكل نفس ذاتك الموت، ولكن: أي دمع، أو أي حزن، يليق بك، باسمة أيامنا وأوقاتنا ومعاركتنا، يا علامه روحنا، وهوينتنا، ورفيق أحلامنا الجميلة؟!

مؤمناً غشت يا أبا عماد، وظللت قابضاً على الجمر، لا تفارق تقفاوكل، بأن يلوح الضوء في نهاية النفق، بقيت على عهدك، الله، أن تقطع المشوار الطويل، وعلى أن تمشي كل الدروب، بشجاعة المجاهدين، وصدقتك ما عاهدت الله عليه، حتى قضيت، شهيداً، دون أن تبدل تديلاً!

لا نامت أعين الجناء يا أبا عماد، طوبى لك يا سيد الرجال، وأنت تضطجع، اليوم، في ثرى فلسطين، مغدوراً بالاسم الزعاف، وفي البقعة التي جاهاه فيها القوة الغاشمة، في ذروة عربتها التي لم تجد في هذا العالم العاشم من يردها عن سفالتها، وناديتك بصوتك المحب: شهيداً شهيداً شهيداً.. لا طريداً، ولا أسيراً!

ظنوا أنهم قد اصطادوك، وأن خديعهم سوف تنطلي عليك،لكي يجعل من القوة الحية الدافقة، للحركة الوطنية الفلسطينية، التي أنت رمزها وقادتها، قوة للدفع المضاد، لكسر الأمانيات الفلسطينية، أو لكسر الروح الفلسطيني، أو لنصف الوحدة الوطنية، سايرت التسوية، وظننت أنهم سيحترون العهود، طالما أن هناك رعاة كباراً، من العالم، كنت تعدهم بلاد بلاد، كلما جئت على ذكر الشهود والرعاة، لكنهم في النهاية انقلبوا على التسوية، بل إن الذئب العجوز شمعون بيرس، نفسه، بعد أن انتقل من شراكة رابين إلى شراكة شارون، حاول أن يقطع عليك سياق أحلامك، وأن يبدد تقفاوكل، بأن ترى الضوء في نهاية النفق، فطرح فكرته عن التسوية المشوهة التي يريدها شارون على مقاسه، قائلاً: لقد وجذنا الضوء، وبقي أن نحرف له تفاصيله! كانوا يريدونك أن تغادر نفسك وقناعاتك وأمنياتك، وأن تحرف نقاومي الاتجاه المضاد، لتخالف مصالح شعبك، لكنك كالعادة، كنت الرقم الصعب، فأصبحت شوكة في حلوقهم، ودفعتهم إلى الخفة، وإلى السلوك المشين، الذي تخجل منه دولة هشة من جمهوريات الموز القديمة، فكان الحصار، وكانت المؤمرة!

تعجز الكلمات يا «ختيار» عن أن تفي حقك. كم هي طويلة طولية، رحلتك، فلكل فلسطيني، في المنفى وفي الوطن، حكاياته الخاصة والحميمة، معك، في المخيمات، وفي المدن، وفي القرى والبواдов، وحيثما حللت أو أوصلتك الدروب يا «ختيار» كانت عيون الناس

